مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

The Opinions Of The Modernists Regarding Hadith Narrators Among The Companions, Anas bin Malik is a model.

Abdalaziz Faisal Haqi
Ministry of Education – Cape Town Education, Rania District
Email : azizhaqe76@gmail.com / phone: 07701535779
Sulaiman salim Ibrahim
Department of Religious Education, Faculty of Education, Koya University, Kurdistan Region, Iraq
Email: sulaiman.salim@koyauniversity.or / Phone: 07503198635

Abstract: The great companion Anas bin Malik is one of the narrators at whom the modernists – with their various schools – directed their arrows, belittled his status, and raised doubts and suspicions about his narrations, because some of his narrations were not consistent with their thinking and minds, especially some of his narrations related to some characteristics of the Prophet, peace be upon him, such as his narration. On his wives, and they believe that the hadith that mentions the circumambulation of the Messenger of Allah– on his wives in one night: a weak hadith that cannot be used as evidence: because it contradicts reason and the observed reality. Without referring to the rules and foundations through which a hadith is judged as valid or weak, especially hadiths that they see as contradicting reason, and not suitable for adherence to in this era.

Keywords: plague, modernists, companions, Anas bin Malik.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

آراء الحداثيين في رواة الحديث من الصحابة–رضي الله عنهم–، أنس بن مالك أنموذجا–دراسة تحليلية نقدية–.

م. عبد العزيز فيصل حقي
مدرس تربوي، وزارة التربية – تربية راپەڕین، قضاء رانية.
البريد الالكتروني / azizhaqe76@gmail.com : الهاتف :٠٧٧٠١٥٣٥٧٧٩
أ.د. سليمان سليم إبراهيم
قسم التربية الدّينية، فاكلتي التربية، جامعة كويه، إقليم كردستان، العراق.
البريد الالكتروني: sulaiman.salim@koyauniversity.or / الهاتف :٠٧٥٠٣١٩٨٦٣٥

ملخص البحث

إن الصحابي الجليل أنس بن مالك–رضي الله عنه– من الرواة الذين وجه الحداثيون–بمدارسهم المختلفة– سهامهم إليه، وانتقصوا من شأنه، وأثاروا حول مروياته الشكوك والظنون، لأن بعض مروياته لا تنسجم مع تفكيرهم وعقولهم، خصوصا بعض مروياته المتعلقة ببعض خصائص النبيّ–ﷺ–، مثل دورانه–ﷺ– على نسائه–رضي الله عنه–، ويرون أن الحديث الذي يذكر طواف رسول الله–ﷺ– على نسائه–رضي الله عنه– في ليلة واحدة: حديث ضعيف لا يحتج به: لأنه يعارض العقل والواقع المشاهد، دون الرجوع إلى القواعد والأسس التي من خلالها يحكم على الحديث بالصحة أو بالضعف خصوصا الأحاديث التي يرون أنها تتعارض مع العقل، ولا تصلح للتمسك بها في هذا العصر.

الكلمات المفتاحية: الطعون، الحداثيون، الصحابة، أنس بن مالك.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

آراء الحداثيين في رواة الحديث من الصحابة–رضي الله عنهم–، أنس بن مالك أنموذجا–دراسة تحليلية نقدية–.

م. عبد العزيز فيصل حقي
مدرس تربوي، وزارة التربية – تربية راپەڕین، قضاء رانية.
أ.د. سليمان سليم إبراهيم
قسم التربية الدّينية، فاكلتي التربية، جامعة كويه، إقليم كردستان، العراق.

المقدمة

بعد فشل الحداثة، –بمدارسها الفكرية المختلفة– في التنقيص أو التقليل من شأن القرآن الكريم: توجهوا نحو السنة لعلهم يجدوا فرجة ليدخلوا من خلالها إلى حصن الإسلام بهدف زعزعة عقيدة المسلمين، ظنا منهم بأن الله ﷻ تكفل بحفظ القرآن الكريم دون السنة في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ /الحجر:٩/ لذا اتفقت المدارس الفكرية القديمة والمعاصرة المعادية للإسلام والمسلمين على مبدأ الطَّعنَ فِي السُّنَّة الشريفة بدافع التشكيك فيها وفي ثبوتها، بوسائل ومعارضات مختلفة، تارة بالطعن في رواتها، وتارة بدعوى معارضتها مع العقل ومع المتطلبات العصر، ومن الرواة الذين أثارة الحداثة حوله الشبهات وطعنوا فيه في مصداقية بعض ما يرويها من الأحاديث، هو (أنس بن مالك–رضي الله عنه–) بسبب روايته لبعض الأحاديث المتعلة بخصائص النبي–ﷺ–.

ونحاول من خلال هذا البحث أن نلقي الضوء على عدم التمسك الحداثيين بالأسس والقواعد والمنهاج العلمية في أبحاثهم هي التي وضعها علماء الحديث، ومدى افتقارهم إلى تلك الأسس، ليتوصلوا من خلالها إلى حكم صحيح تجاه أبي بكرة وحديثه الذي كنا بصدد ذكره، متمسكا بالأدلة العلمية، وبالرجوع إلى قواعد التي أسسها المحدثون للحكم على الحديث، لنبين زيف شبهات الحداثيين المتعلقة به و بحديثه.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

سبب اختيار الموضوع:

اختار الباحث هذا الموضوع بسبب أهميته وخطورته، لأن مسألة الطعن في السنة مسالة خطيرة جدا، ولأن الطعن فيها يعد طعنا في الوحي والرسالة وفي الدين كله، الطاعنون يهدفون إلى أسقاط حجيتها، لذا يجب على كل من له القدرة على سد هذا العدوان عليها، والباحث بسبب مجال تخصصه أراد أن يكون له يد في سد هذا العدوان ووضع لبينة في قلعة الدفاع عنها، ولأن الذود عن سنة المصطفى ﷺ، شرف لا يضاهيه شرف.

أهمية الموضوع:

من الواضح أن أهمية أي بحث أو أيّة دراسة تكمن في محتواها أو موضوعها الذي يتناولها، وهذا البحث تناول موضوعا في غاية الأهمية وفي غاية الخطورة ألا وهو دحض الشبهات التي تثار حول الأحاديث النبوية.

الدفاع عن السنة النبوية وهي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، وجزء من الوحي المنزل على رسول الله ﷺ، وركن الثاني من أركان الدين.

إظهار قبح وخبث بعض المدارس الفكرية المعاصرة– المنتسبة وغير منتسبة إلى الإسلام–، وكشف زيغهم، وبيان تطاولهم على السنة، وعداوتهم تجاهها، وهذا يتوجب على كلّ من له القدرة على سد هذا العوان أن لا يتوانى في سده، وأراد الباحث أن يكون ممن يجاهد لأجل ذلك.

مشكلة البحث:

حاول البحث إيجاد الإجابة لأسئلة في غاية التعقيد وفي غاية الأهمية، منها:

هل الشبهات التي تثار حول السنة تستند إلى أي منهج علمي، أم هي ضلال، وميل النَّفس؟

هل الحداثيون في حكمهم على الأحاديث من حيث الصحة والضعف يستندون إلى منهج علمي؟

هل الصحابة الذين نقلوا لنا الحديث كلهم عدول، أو فيهم من هو متهم بالكذب، أو متهم بشهادة الزور كما يقولون؟!

هل الصحابة قاموا بوضع الأحاديث الموضوعة والملفقة لصالح أحد طرفي النزاع، الطرف الذي ينتمي إليه إبّان الفتنة؟

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

أهداف البحث:

من أهم أهداف هذا البحث:

إثبات أصالة السنة النبوية، ودحض أهم الشبهات المعاصرة التي تهدف إلى تنقيص من شأنها، وزعزعة عقيدة المسلمين بها، لأن بعض هذه الشبهات لها تأثير بيّن على الذين ليس لهم دراية بحديث الشريف وعلومه، وعلى ضعفاء الإيمان، وتأثيرها في مجتمعنا الكردي أشد وأكثر: بسبب غربة هذا العلم الشريف فيه.

يهدف البحث إلى إظهار أصالة مناهج المحدثين في حكمهم على الحديث، ومتانة أسسهم وقواعدهم من جهة، واثبات بطلان وفساد مناهج الطاعنين، وهشاشة أسسهم من جهة أخرى.

صيانة كرامة الرواة الحديث، خصوصا الصحابة-ﷺ- ، ومنهم أنس بن مالك-ﷺ-، وبراءة ساحته من التهم الملتصقة به ظلما وعدوانا من غير بيّنة.

الصعوبات:

لا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات والمعوقات، والباحث مثل باقي الباحثين والدارسين واجهته بعض الصعوبات والتحديات في إعداد هذا البحث، أهمها:

إن الكلام على الحداثيين وشبهاتهم جديد العهد بمجتمعنا الكردي، وقليل من الكتاب والدارسين من تناول مثل العلمانية والديمقراطية والعقلانية، وسيشير إليه الباحث في (الدراسات السابقة) بإذن الله تعالى؛ لذا اضطر الباحث إلى المكوث وطول السهر على مؤلفات الحداثيين، لأن الخوض في غمار موضوع كهذا يحتاج إلى دراية تامة بفساد الحداثة، وأهدافها التي تسعى وراءها.

ومن أصعب الصعوبات التي واجهت الباحث هو أن كثيرا من البحوث، بل كل البحوث التي تناولت موضوع الطعن في أنس بن مالك، لم تشر إلى أصحاب تلك الطعون على وجه الخصوص، بل تشير إلى المدرسة أو الفرقة الطاعنة على وجه العموم[1]، وحاول الباحث إضافة كل قول أو طعن إلى قائله أو طاعنه، وهذا

[1] كما هو دأب (موسوعة البيان الإسلام) في ثلاثين مجلد، وموسوعة (محاسن الإسلام) في اثني عشر مجلد، وهما من أشهر المصادر الدفاع عن السنة النبوية، وردّ الشبهات عنها.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

يحتاج إلى طول السهر أيضا مع التحري بالتمعن، ودقة متناهية، وقد أدى بالباحث إلى المكوث أكثر من أسبوع أمام الحاسوب لتوثيق قول واحد، ولمعرفة القائل أو الطاعن.

الدراسات السابقة:

بما أن الحداثة من حيث الفكر والمضمون من أخطر وأعقد الأفكار التي واجهت الأمة الإسلامية، بل البشرية جمعاء، وقد أحس بخطورتها بعض الدعاة والدارسين، واستعدوا لها وقاموا بردّ شبهاتهم، ألفوا الكتب، وكتبوا رسائل قيمة في دحضها وكشف فسادها ومكرها، وقاموا بحل ألغازها في بحوث أكاديمية جيدة ومفيدة، في أكثر من جانب باعتبارات مختلفة، لكن حسب علم الباحث لم يتطرق أحد حتى الآن إلى الجانب الذي تطرق إليه هذا البحث، وقد سبقني بعض العلماء في مؤلفاتهم ببعض الشبهات المثارة حول شخصية أنس بن ملك ضمن ردّ الشبهات الموجهة إلى السنة عموماً لكن لم يفرد أحد بالبحث عنه –حسب علمي– في الردّ الشبهات عنه حتى الآن، ولم يتناوله في بحث أكاديمي كما تناولته في هذا البحث، لكن تناوله بعض الدارسين في بحوثهم في جوانب أخرى، منها:

بحث بعنوان (مدينة رواية لا مدينة فقه وعمل متوارث: دراسة في أثر أنس بن مالك–ﷺ– الحديثي والفقهي في البصرة) للباحث (د. أحمد صنوبر، عضو جامعة اسطنبول) وكما هو ظاهر في عنوانه لم يتناول في بحثه الجانب الذي تناول هذا البحث.

ورسالة الماجستير بعنوان (أقوال أنس بن مالك –ﷺ–عنه في التفسير) للباحثة (حنان بنت عبدالكريم بن مُحَمَّد العنزي) جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعو الإسلامية لسنة :٢٠٠٦م.والرسالة لم تتناول هذا الموضوع أيضا.

منهج البحث:

١– اقتضت طبيعة البحث اللجوء إلى المنهج التحليلي الاستقرائي، والمنهج الاستدلالي.

أ– أما المنهج الاستقرائي التحليلي: باعتبار اعتماد على أقوال الحداثيين، وتتبع آرائهم المتعلقة بالموضع في بطون كتبهم، لجمعها وعرضها ومِن ثَمَّ الوقوف عليها للتفكيك والتحليل، ولدراستها، دراسة علمية بعيدا عن التأثيرات العاطفية، ولحل ألغازها وتفنيدها وكشف زيغها حسب قواعد التحليل العلمي، لاستنباط أحكام والوصول إلى نتائج واقعية وملموسة.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

ب- أما الاستدلالي: مادام موضوع البحث هو المقارنة: بين الحق والباطل، لابدَّ من اتباع المنهج الاستدلالي، لدحض الشبهات المثارة حول الصحابي الجليل (أنس بن مالك) بأدلة قاطعة وبراهين دامغة، للتوصل إلى الحقائق الثابتة على برأته من التهم الموجهة إليه، وعلى حجيته في رواية الحديث وليثبت للقارئ: أن ما تدعيه المدارس الفكرية –وعلى رأسها الحداثة– بعدم عدالته وتجريحه، ليس إلاّ العداوة والبغضاء على الإسلام والمسلمين.

ت- اكتفيت بذكر الطاعنين، دون الوقوف على أسمائهم وترجمتهم، وذلك لسببين:

١- كثير من هؤلاء معروفون، وهم اغنياء عن التعريف وذلك بسبب مواقفهم العدائية تجاه السنة النبوية، وخصوصا الحداثيون منهم.

٢- تجنبا التطويل والحشو الذائد.

وكان البحث من مقدمة وأربعة مطالب وخاتمة.

المطلب الأول: التعريف بأنس بن مالك، أسمه، ونسبه، كنيته، وإسلامه.

المطلب الثاني: ذكر فضائله ومكانته العلمية، وأقوال العلماء فيه.

المطلب الثالث: عرض آراء الحداثيين وطعونهم فيه.

المطلب الرابع: مناقشة هذه الشبهات بين المنهجية العلمية وأهوائهم الشخصية، وردّها، وتبرئة ساحته منها.

الخاتمة : ذكرت أهم النتائج الموصولة إليها خلال البحث، مع بعض التوصيات للدارسين والباحثين.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

المطلب الأول: التعريف بأنس بن مالك، أسمه، ونسبه، كنيته، وإسلامه.

هو أنس بن مالك بن النَضر الأنصاري الخزرجي النجاري البصريّ، ولد بالمدينة، وأسلم صغيرا في عقده الأول من العمر، كما أشار بنفسه إلى ذلك بقوله: قدم النبيّ –ﷺ–المدينة وأنا ابن عشر سنين، وأن أمه أم سليم أتت به النبي–ﷺ– لما قدم. فقالت له: هذا أنس غلام يخدمك، فقبله وكناه رسول الله –ﷺ– بأبي حمزة. وهو مشهور بخادم رسول الله –ﷺ–، فأصبح لقبا له، مات سنة (٩٣هـ) وله مائة وثلاث سنين. [١] وهو من المكثرين في الرواية[٢].

المطلب الثاني: ذكر فضائله ومكانته العلمية، وأقوال العلماء فيه.

بما أننا بصدد ردّ الشبهات عنه تبرئة ساحته من التهم، لا بدّ في ذكر بعض فضائله و مناقبه، ليتيقن المتيقن من جلالة قدره، ونزاهته من التهم الملصقة به، مع أنه يكفيه شرف الصحبة النبي–ﷺ–، وخدمته–ﷺ–، لأنه تربى في بيت النبوة، برعاية النبي نفسه–ﷺ– وهذا يعد مكرمة ومنقبة له:

١– دعا له–ﷺ– رسول الله–ﷺ– بالخير والبركة عندما طلبت منه أُمُّ سُلَيْمٍ وقالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي خُوَيْصَّةً، قَالَ: «مَا هِيَ؟»، قَالَتْ: خَادِمُكَ أَنَسٌ، فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ، قَالَ–

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد:١٧/٩، والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر:١٠٩/١، أسد الغابة لابن الأثير:٢٩٤/١، الطبقات لخليفة بن خياط: ص١٦٠، معرفة الصحابة لابي نعيم الأصفهاني:٢٣١/١، الإصابة لابن حجر:٢٧٥/١–٢٧٧، وغيرها من المصادر.

(٢) هناك صحابي آخر يحمل اسمه واسم أبيه هو: أنس بن مالك الكعبي أبو أمية، ليس له إلا رواية واحدة عن رسول الله–صلى الله عليه وسلم–. وروا أبو قلابة عن كلاهما. ينظر: المتفق والمفترق للخطيب البغدادي:١٢٢/١.

والحديث الذي ذكره الخطيب: قال أنس: أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ –ﷺ– فَانْتَهَيْتُ، أَوْ قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ –ﷺ–، وَهُوَ يَأْكُلُ، فَقَالَ: «اجْلِسْ فَأَصِبْ مِنْ طَعَامِنَا هَذَا»، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: «اجْلِسْ أُحَدِّثْكَ عَنِ الصَّلَاةِ، وَعَنِ الصِّيَامِ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ شَطْرَ الصَّلَاةِ، أَوْ نِصْفَ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمَ عَنِ الْمُسَافِرِ، وَعَنِ الْمُرْضِعِ، أَوِ الْحُبْلَى»، وَاللَّهِ لَقَدْ قَالَهُمَا جَمِيعًا أَوْ أَحَدَهُمَا، قَالَ: فَتَلَهَّفَتْ نَفْسِي أَنْ لا أَكُونَ أَكَلْتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ اللَّهِ –ﷺ–. ينظر سنن أبي داود:٣١٧/٢– برقم:٢٤٠٨، سنن النسائي–المجتبى–:١٨٠/٤–رقم:٢٢٧٤، وسنن الترمذي:٨٥/٣– رقم:٧١٥. وقال الترمذي: «حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الكَعْبِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَلَا نَعْرِفُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ هَذَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ الوَاحِدِ» والحديث صححه بدر الدين العيني في (شرح معاني الآثار:٣٨٣/٦) الألباني في حكمه على السنن الأربعة.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

ﷺ-: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا، وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ»، قال أنس: فَإِنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ الأَنْصَارِ مَالًا، وَحَدَّثَتْنِي ابْنَتِي أُمَيْنَةُ: أَنَّهُ دُفِنَ لِصُلْبِي مَقْدَمَ حَجَّاجِ البَصْرَةَ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ وَمِائَةٌ.(١)

وعند مسلم في رواية أخرى، قال أنس-رضي الله عنه-: فَدَعَا لِي رَسُولُ اللهِ -ﷺ- ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ قَدْ رَأَيْتُ مِنْهَا اثْنَتَيْنِ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَرْجُو الثَّالِثَةَ فِي الْآخِرَةِ.(٢)

والثالثة هي المغفرة في الآخرة كما صرح بها في رواية أخرى عند ابن سعد: اللهم أكثر ماله وولده وأطل عمره واغفر ذنبه.(٣)

وقال ابن حجر: أن الدعوة الثالثة هي المغفرة. ورد ذلك عند ابن سعد بإسناد صحيح.(٤)

وفي الأدب المفرد: وَإِنَّ ثَمَرَتِي لَتُطْعِمُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ.(٥)وقال أبو العالية: كان له بستان يحمل في السنة مرتين، وكان فيه ريحان يشم منه ريح المسك.(٦)

٢-وعده رسول الله-ﷺ- بشفاعة خاصة في الأخرة: قال أنس: سألتُ النَّبيَّ-ﷺ- أن يشفعَ لي يومَ القيامةِ فقالَ أنا فاعِلٌ. قلتُ يا رسولَ اللَّهِ فأينَ أطلبُكَ؟ قالَ: اطلُبني أوَّلَ ما تطلُبُني على الصِّراطِ. قلتُ: فإن

(١) متفق عليه: صحيح البخاري: كتاب: الصوم- باب: من زار قوما فلم يفطر عندهم:٣/٤١- برقم:١٩٨٢، صحيح مسلم: كتاب: فضائل الصحابة- فضائل أنس بن مالك:٧/١٥٩- برقم:٢٤٨١.

(٢) مسلم، نفس الرقم والصفحة.

(٣) الطبقات الكبرى له:٧/١٤. قال ابن سعد: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حماد بن زيد عن سِنَانِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ-ﷺ- فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. خُوَيْدِمُكَ ادْعُ اللَّهَ لَهُ. قَالَ: اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَأَطِلْ عُمُرَهُ. وَاغْفِرْ ذَنْبَهُ.

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر:٤/٢٢٩: واسناد ابن سعد حكم عليه المباركفوري بالصحة أيضا تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي :١٠/٢٢٣.

(٥) صحيح الأدب المفرد للبخاري: ص٢٤٤.

(٦) الإصابة لابن حجر: ١/٢٧٦.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

لم ألقَكَ على الصِّراطِ؟ قالَ: فاطلُبني عندَ الميزانِ. قلتُ: فإن لم ألقَكَ عندَ الميزانِ؟ قالَ: فاطلُبني عندَ الحوضِ فإنّي لا أخطئُ هذِهِ الثَّلاثَ المواطنَ.(١)

٣-قال ثابت: قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، يَا ثَابِتُ خُذْ عَنِّي فَإِنَّكَ لَنْ تَأْخُذَ عَنْ أَحَدٍ أَوْثَقَ مِنِّي، إِنِّي أَخَذْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ -ﷺ-، وَأَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ-ﷺ- عَنْ جِبْرِيلَ، وَأَخَذَهُ جِبْرِيلُ عَنِ اللهِ تَعَالَى.(٢)

٤-قال قتادة: لما مات أنس بن مالك قال: مورق العجلي ذهب اليوم نصف العلم، فقيل له: وكيف ذاك يا أبا المعتمر؟ قال: كان الرجل من أصحاب الأهواء إذا خالفنا في الحديث عن رسول الله-ﷺ- قلنا: تعالى إلى من سمعه منه.(٣)

٥-قال المثنى بن سعيد الذارع: سمعت أنس بن مالك يقول: قَلَّ لَيْلَةٌ تَأْتِي عَلَيَّ إِلَّا وَأَنَا أَرَى فِيهَا خَلِيلِي-ﷺ- وَأَنَسٌ يَقُولُ ذَلِكَ وَتَدْمَعُ عَيْنَاهُ..(٤)وفي رواية أخرى عند ابن سعد: ما من ليلة إلا وأنا أرى فيها حبيبي-ﷺ- ثم يبكي.(٥)

٦-قال ثابت البناني قال دخلت على أنس بن مالك فقلت رأت عيناك رسول الله-ﷺ- قال نعم قال فقبلتهما ثم قلت فصببت الماء بيديك على رسول الله-ﷺ- قال نعم قال فقبلتهما.(٦)

---

(١) سنن الترمذي: أبواب: صفة القيامة والرقائق والورع -باب: ما جاء في شأن الصراط:٤/٦٢١-رقم الحديث: ٢٤٣٣.وحسنه وقال عقيب الحديث: حديث حسن غريب. وينظر الترغيب الترهيب للمنذري:٤/٢٣٠. والحديث أورده ابن حجر في الفتح قي معرض رده على القرطبي بكون الحوض بعد الصراط وليس قبله، هذا دليل على صحة الحديث عنده. ينظر فتح الباري:١١/٤٦٦. وصححه المناوي في(كَشْفُ المَنَاهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ المَصَابِيحِ :٥/٤٨-رقم:٤٤٨٤)وصححه مقبل بن هادي الوادعي في (الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين:١/٤٨٥)برقم:٦١٦.

(٢) سنن الترمذي مع التحفة:١٠/٢٩٩.وقال المباركفوري: إسناده ضعيف لأجل (ميمون بن أبان) فهو مستور، لم يروِ عنه سوى (زيد بن حباب) و(أبو عاصم) وذكره ابن حبان في الثقات.

(٣) معجم الصحابة للبغوي: ١/٥٩، وينظر: رجال صحيح مسلم لابن مَنْجُويَه :١/٦٥.

(٤) مسند الإمام أحمد :٢٠/٤٦٤. وقال المحقق(شعيب الأرنؤوط): إسناده صحيح على شرط مسلم. وينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر:٩/٣٥٨.

(٥) الطبقات الكبرى له:٥/٣٣٠.

(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر:٩/٣٥٨.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

٧–نقل البخاري عن إسحاقُ بنُ عُثمانَ الكِلَابِيُّ، أنه قال: سألتُ مُوسَى بنَ أَنسٍ كَمْ غزَا أَنَسٌ مَعَ النَّبِيِّ–ﷺ– ؟ قَالَ: ثَمَانِ غَزَوَاتٍ(١)

٨– عن ثابت: كنت مع أنس فجاء قهرمانه(٢) فقال: يا أبا حمزة عطشت أرضنا قال: فقام أنس فتوضأ وخرج إلى البرية فصلى ركعتين ثم دعا، فرأيت السَّحَاب تَلْتئم قال: ثم أمطرت حتى ملأت كل شيء، فلما سكن المطر بعث أنس بعض أهله فقال: انظر أين بلغت السماء، فنظر فلم تعد أرضه إلا يسيراً وذلك في الصيف.(٣)

٩–عن ثابت: قال أبو هريرة: ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله –ﷺ–من ابن أم سليم يعني أنساً.(٤)

١٠–قال مُحَمَّد بن عبد الله الأنصاري: حدثنا ابن عون عن موسى بن أنس أن أبا بكر لما استخلف بعث إلى أنس ليوجهه إلى البحرين على السعاية فدخل عليه عمر فاستشاره فقال: ابعثه فإنه لبيب كاتب، قال فبعثه.(٥)

١١–نقل ابن سعد عن مولّى لأنس بن مالك، أنه قال لأنس: شهدتَ بدرًا؟ قال: لا أُمَّ لك، وأين غبتُ عن بدر؟ قال: محمّد بن عبد الله الأنصاري: خرج أنس مع رسول الله،–ﷺ– حين توجّه إلى بدر وهو غلام يخدم النبيَّ–ﷺ–.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ١٣٧/٢.

(٢) القَهْرَمَان مِنْ أُمناء الْمَلِكِ وَخَاصَّتِهِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كتَب إِلَى قَهرمانِه، هُوَ كالخازِن والوكيل الحافظ لا تَحْتَ يَدِهِ وَالْقَائِمُ بأُمور الرجل بلغة الفرس. ينظر : لسان العرب لابن منظور:١٢/ ٤٩٦.

(٣) الإصابة لابن حجر:١/ ٢٧٦.

(٤) مسند ابن الجعد: ص٢٠٨.ينظر: المعجم الأوسط للطبراني:٣٦٧/٧– برقم:٧٧٤٥، وحسن الهيثمي إسناده في مجمع الزائد:١٣٥/٢– برقم:٢٨٠٩.

(٥) الإصابة لابن حجر:٢٧٨/١.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

وقال الذهبي معلقا على مشاركته في بدر: لَمْ يَعُدَّهُ أَصْحَابُ المَغَازِي فِي البَدْرِيِّيْنَ؛ لِكَوْنِهِ حَضَرَهَا صَبِيّاً، مَا قَاتَلَ، بَلْ بَقِيَ فِي رِحَالِ الجَيْشِ، فَهَذَا وَجْهُ الجَمْعِ.(١) ويعني أنه ممن قال رسول الله–ﷺ– فيهم: (لَعَلَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ اطَّلَعَ علَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقالَ: اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ فقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ)(٢)

١٢–نقل ابن سعد عن ثُمَامَةَ بن عبد الله أنه قال: كان أنس بن مالك يُصَلّي فيُطيلُ القيامَ حتَّى تَفطَّر قدمَاه دَمًا.(٣)و نقل عن ابن عَوْن، عن محمّد– بن عبد الله الأنصاري – قال: كان أنس بن مالك إذا صَلَّى فركع ثمّ رَفَعَ رأسَه أطال حتَّى نقول قد نَسِيَ.(٤)

١٣–قال ثابِتٍ– البناني: فَكَانَ أَنَسٌ يَصْنَعُ شَيْئًا لَا أَرَاكُمْ تَصْنَعُونَهُ، كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكُوعِ انْتَصَبَ قَائِمًا حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: قَدْ نَسِيَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ مَكَثَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: قَدْ نَسِيَ.(٥)

١٤–عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، أنه قَالَ: كَانَ أَنَسٌ، أَحْسَنَ النَّاسِ صَلَاةً فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ.(٦)

١٥–قال: الجريري أحرم أنس بن مالك من ذات عرق، فما سمعناه متكلما إلا يذكر الله عز وجل حتى أحل، فقال لي: يا بن أخي هكذا الإحرامُ(٧)

١٦–قال الذهبي: هو الإِمَامُ، المُفْتِي، المُقْرِئُ، المُحَدِّثُ، رَاوِيَةُ الإِسْلاَمِ... فَصَحِبَ أَنَسٌ نَبِيَّهُ–ﷺ– أَتَمَّ الصُّحْبَةِ، وَلَازَمَهُ أَكْمَلَ المُلاَزَمَةِ مُنْذُ هَاجَرَ، وَإِلَى أَنْ مَاتَ، وَغَزَا مَعَهُ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَبَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ(٨)

---

(١) سير أعلام النبلاء:٣/٣٩٧–٣٩٨.

(٢) متفق عليه:صحيح البخاري– كتاب: الجهاد و السير– باب: الجاسوس:٣/١٠٩٣– برقم:٢٨٤٥. صحيح مسلم– كتاب:فضائل الصحابة– باب: فضائل أهل البدر:٧/١٦٧– برقم:٢٤٩٤.

(٣)– الطبقات الكبرى لابن سعد:٥/٣٣٥.وينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي:٣/٣٦٩، وسير أعلام النبلاء للذهبي:٣/٤٠٠.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد:٥/٣٣٥. وينظر مسند ابن الجعد:٢٠٨.

(٥) متفق عليه: صحيح البخاري: كتاب: صفة الصلاة– باب: المكث بين السجدتين:١/٢٨٢– رقم الحديث:٧٨٧. وصحيح مسلم: كتاب: الصلاة– باب: اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها في تمام:٢/٤٥– رقم الحديث:٤٧٢. واللفظ لمسلم.

(٦) مسند الإمام أحمد :٧/١٦٧.

(٧) الطبقات الكبرى لابن سعد:٥/٣٣٧.

(٨) سير أعلام النبلاء للذهبي: ٣/٣٩٦–٣٩٧.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

١٧-انه من الأنصار وقال الله فيهم: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةٗ مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٩﴾ /الحشر:٩/.

١٨-انه ممن بايع تحت الشجر في بيعة الرضوان، قال الله تعالى فيهم: ﴿لَّقَدۡ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيۡهِمۡ وَأَثَٰبَهُمۡ فَتۡحٗا قَرِيبٗا ١٨﴾ /الفتح: ١٨/.

المطلب الثالث: عرض آراء الحداثيين وطعونهم فيه.

فقد طعن بعض الحداثيين والعقلانيين والقرآنيين فيه، كما ورد أسمائهم عند ذكر أقوالهم.

أ- أسباب الطعن فيه-ﷺ-: طعنوا فيه لأسباب، منها:

أولا- اتهامه بالكذب، يتهمونه بالكذب على رسول الله-ﷺ- بسبب روايته لبعض الأحاديث التي لا تنسجم مع عقولهم القاصرة:

١-اتهمه بذلك (وسيم يوسف) فقد قال: « كل من يروي هذا الحديث إنه كافر وكذاب»[١] أي الحديث الذي يذكر دوران رسول الله على نسائه في ليلة واحدة.[٢]

٢- (عدنان إبراهيم) يتهمه بالكذب.[٣]

---

(١) وذلك في فيديو له بثه تلفزيون أبو ظبي، في رده على سؤال لسائلة سألته عن بعض الأحاديث. رابط الفيديو على اليوتيوب: https://www.youtube.com/watch?v=PiAofLadjho دقيقة:١/٥ الأولى و نصف الدقيقة.

(٢) (كان النبي -ﷺ- يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ، مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ. قال: قلت لأنس: أو كان يُطِيقُهُ؟ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ) متفق عليه: صحيح البخاري: كتاب: الغسل- باب: إِذَا جَامَعَ ثُمَّ عَادَ، وَمَنْ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ: ١/١٠٥- رقم الحديث:٢٦٥. ورواه مسلم في صحيحه مختصرا بلفظ (كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ) كتاب: الحيض- باب: جَوَازِ نَوْمِ الْجُنُبِ وَاسْتِحْبَابِ الْوُضُوءِ لَهُ وَغَسْلِ الْفَرْجِ: ١/١٧١- رقم: ٣٠٩.

(٣) وذلك في خطبة له بعنوان (الحياة الجنسية لرسول الله-ﷺ- -الحقلة الأولى-دقيقة ٣٤، ٤٥) والخطبة موجودة على اليوتيوب: https://www.youtube.com/watch?v=DmfXSYb DEM ،

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

٣-(أحمد صبحي منصور) حيث قال بعد ذكره لحديث من رواية أنس، فقد قال: «الذي يصدق هذه الرواية هو عدو الله ورسوله، ورواتها أعداء الله ورسوله، فهي رواية ساقطة كاذبة.»[١] واتهمه بالكذب صراحة.[٢]

٤-(غالب حسن الشابندر) فقد اتهمه بالكذب، والبهتان.[٣]

٥-يطعن فيه (ياسر الحبيب) في أكثر من مناسبة ويتهمه بالكذب، والفسق، ويلعنه بسبب حديث(الطير)[٤].

٦- ويشير (سامح عساكر) إلى تكذيبه بسبب قصة الإسراء والمعراج، حيث قال: «توجد روايات أخرى للمعراج عن أبي ذر وأبي بن كعب، لكن جميعها من طريق أنس بن مالك ضعيفة السند، حتى لو فرض انها صحيحة، أنس كان عنده (٩ سنين) وقت الحادثة، والنبي مات وكان عند أنس (٢١ سنة)، فكيف لم يسأل أنس الرسول طيلة (١٠ سنوات) مكثها في المدينة عن المعراج بدلا من روايته عن آخرين؟ مثال، أبوك ترك لك (كنز) ولم يحكي عنه سوى لأعمامك، ثم عرفت بالكنز وانت صغير لكن لا تعلم مكانه ..فهل تسأل أعمامك عن الكنز بعد ما تكبر ، ولا أسهل تروح لأبوك تسأله؟؟!..هل يعقل إنك لم تسأل أبوك على الكنز طول ما هو عايش؟ !كذلك هل يعقل إن أنس بن مالك لم يسأل الرسول عن المعراج»[٥]

---

(١) المسكوت عنه في حياة الخلفاء الراشدين له: الباب الثاني: ص٢٧. والحديث الذي ذكره مشهور في كتب التاريخ والمغازي والحديث في قصة (أكيدر) كبير (دومة الجندل). سيذكره الباحث فيما بعد.

(٢) في مقالة له بعنوان (أنس بن مالك بداية تشريع السني) والمقالة منشورة بتاريخ(29-07-2016) على الموقع الذي يديره (أهل القرآن) والقرآن منه بريء-. رابط المقال: https://www.ahl-alquran.com/arabic/show_article.php?main_id=15037 وكذلك على موقع(الحوار المتمدن) بنفس التاريخ، رابطها: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=526055

(٣) في مقال له بعنوان (النزعة الشبقية في روايات أنس بن مالك- الحقلة الألى والثانية). والمقالة موجدة على موقع: الإيلاف: رابط الحلقة الأولى: https://elaph.com/Web/ElaphWriter/٢٠٠٨/١١/٣٨٣٥٠٨.html. رابط الحلقة الثانية: https://elaph.com/Web/ElaphWriter/٢٠٠٨/١٢/٣٨٨٠٠٠.html.

(٤) سيأتي ذكره، وعرض أقوال العلماء فيه.

(٥) في مقال له بعنوان (المعراج) على موقعه على تويتر بتاريخ (٢٠/ ٨/ ٢٠١٨) الرابط:
https://twitter.com/sameh_asker/status/1025132650384773121

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

٧- يوحي(حسين أحمد أمين) -ابن أحمد أمين صاحب سلسلة: فجر الإسلام ضحاه وظهره ويومه- إلى تكذيبه واختلاق القصص وذلك من خلال ذكره لحديث:{ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ.}[١] واتهمه بالتمسك بعادات وتقاليد الجاهلية.[٢]

٨-(ابن بابويه الملقب بالصدوق) يتهمه بالكذب على لسان جعفر الصادق، أنه قال: « ثَلَاثَةٌ كَانُوا يَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ: أَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَامْرَأَةٌ.»[٣]

ثانيا- اتهامه بالشذوذ والهوس الجنسي:

١- اتهمه بذلك(عدنان إبراهيم) وذلك بسبب روايته لحديث طواف النبي-ﷺ-على نسائه، وقال: «أكثر ما يرويه الأحاديث الجنسية، وفيه الهوس الجنسي، والخواطر الجنسية، أحاديث كثيرة بالعشرات.»[٤] وقال: «لا أستطيع عقلا أن أفهم أنه كان يدور عليهن بما فهمه أنس أو غيره: أنه كان يواقعهن، ولا ينسلك في ذهن محترم هذا»[٥]

٢- واتهمه(غالب حسن الشابندر) بالهوس الجنسي، حيث يقول:« يدعي أنس بن مالك إن كل هذا المال الوفير والأراضي الشاسعة، والذرية المنتشرة كان بدعاء الرسول له! فهل هي محاولة من الرجل لتبرير هذا الثراء

---

(١) دليل مسلم الحزين له: ص١٢٣. والحديث عند مسلم- كتاب: الأشربة- باب: آدَابِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَأَحْكَامِهَ: ١٠٩/٦- رقم الحديث: ٢٠٢٠. والحديث في الكتب التسعة إلاّ البخاري، وأورده في الأدب المفرد- سيأتي الكلام عليه فيما بعد-.

(٢) دليل مسلم الحزين له:ص١٨٦.

(٣) الخصال، له: ١٩٠/١.

(٤) في خطبة الجمعة له بعنوان (الحياة الجنسية لرسول الله-ﷺ- -الحقلة الأولى-دقيقة ٣٤، ٤٥) وتحديدا في الدقيقة:٤٥ من الخطبة. والخطبة موجودة على ليوتيوب: DEMohttps://www.youtube.com/watch?v=DmfXSYb ، و الخطبة موجودة على موقعه، بتاريخ ٠٣/١٠/ ٢٠٠٨،الرابط:

Dr Adnan Ibrahim الحياة الجنسية لرسول الله ﷺ ح١ | الدكتور عدنان إبراهيم

(٥) في الخطبة نفسها، الدقيقة: ٤٠.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

الذي لا نعرف مصدره، وتبرير هذه الحياة الجنسية التي يبدو إنها كانت مضاعفة؟ ».[١] ويقول: « أن أشد ما يؤلم المسلم المتحفظ المخلص للنبي الكريم هو حديث هذا الرجل عن خصوصيات النبي العزيز بشكل فاضح ومثير، وفي تصوري إنه يكشف بذلك عن هاجسه التجسسي والتلصصي على الجسد.»[٢]

ثالثا– اتهامه بالخرف بسبب كبر سنه:

١– اتهمه بذلك (مُحَمَّد زاهد الكوثري) حيث يقول عند كلامه على حديث(الرضخ[٣]): « وقد انفرد برواية الرضخ أنس في عهد هرمه، كانفراده برواية شُرب أبوال الإبل... ومن رأي أبي حنيفة أن الصحابة مع كونهم عدولا، ليسوا معصومين من مثل قِلة الضبط الناشئة من الأميَّة أو كِبَر السن... فيرجح رواية غير الهرم منهم على رواية الهرم»[٤]

٢– (محمود أبو ريه) حيث يتهمه على لسان أبي حنيفة ، أنه قال: «أقلد من كان من القضاة المفتين من الصحابة كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي والعبادلة الثلاثة ولا أستجيز خلافهم برأيي إلا ثلاثة نفر – وفي رواية – أقلد جميع الصحابة ولا أستجيز خلافهم برأيي إلا ثلاثة نفر (أنس بن مالك وأبو هريرة وسمرة بن جندب) فقيل له في ذلك؟ فقال:أما أنس فاختلط في آخر عمره وكان يستفتى فيفتي من عقله.»[٥]

رابعا– اتهامه بعدائه لعلي بن أبي طالب–ﷺ– وبغضه له:

---

(١) في مقال له بعنوان (النزعة الشبقية في روايات أنس بن مالك– الحقلة الأولى). والمقال موجد على موقع: الإيلاف: رابط الحلقة الأولى: https://elaph.com/Web/ElaphWriter/٢٠٠٨/١١/٣٨٣٥٠٨html.

(٢) المقال السابق الذكر– الحلقة الثانية، رابط الحلقة: https://elaph.com/Web/ElaphWriter/٢٠٠٨/١٢/٣٨٨٠٠٠html.

(٣) أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، قِيلَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكِ، أَفُلَانٌ، أَفُلَانٌ؟ حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ، فأومت بِرَأْسِهَا، فَأُخِذَ الْيَهُودِيُّ فَاعْتَرَفَ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ –ﷺ–فَرُضَّ رَأْسُهُ بَيْنَ حجرين. متفق عليه: صحيح البخاري– كتاب: الخصومات– باب: مَا يُذْكَرُ فِي الْإِشْخَاصِ والملازمة والخصومة بين المسلم واليهودي: ٢/ ٨٥٠– رقم الحديث: ٢٢٨٢. صحيح مسلم – كتاب: الْقَسَامَةِ وَالْمُحَارِبِينَ وَالْقِصَاصِ وَالدِّيَاتِ– باب: ثُبُوتِ الْقِصَاصِ فِي الْقَتْلِ بِالْحَجَرِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُحَدَّدَاتِ وَالْمُثَقَّلَاتِ وَقَتْلِ الرَّجُلِ بِالْمَرْأَةِ: ٥/١٠٣– برقم: ١٦٧٢. واللفظ للبخاري.

(٤) التأنيب له: ص١٥٨–١٥٩.

(٥) أضواء على السنة المحمدية له: ص١٧٨. سيأتي الكلام على كلام أبو حنيفة فيما بعد.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

١- اتهمه بذلك(ياسر الحبيب) بسبب حديث (الطير[١])، وبسبب كتمانه حديث (غدير الخم[٢]) عندما سأله علي: هل سمع الحديث من رسول الله؟

يقولون: إنه كتم الشهادة أحقية علي بن أبي طالب بالولاية والإمامة.[٣]، وذلك في أكثر من مناسبة، وقال هناك من كتم الشهادة من المنافقين من أصحاب رسول الله-ﷺ-، مثل أنس بن مالك-رضي الله عنه-.[٤]

(١) المعجم الكبير للطبراني: ٢٥٣/١- برقم: ٧٣٠، نصّ الحديث: { عَنْ أَنَسٍ -رضي الله عنه-، قَالَ: أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللهِ -ﷺ- طَائِرٌ، فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «اللهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي» فَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ -رضي الله عنه-، فَدَقَّ الْبَابَ، فَقُلْتُ: ذَا؟ فَقَالَ: أَنَا عَلِيٌّ، فَقُلْتُ: النَّبِيُّ -ﷺ- عَلَى حَاجَةٍ، فَرَجَعَ ثَلَاثَ مِرَارٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَجِيءُ، قَالَ: فَضَرَبَ الْبَابَ بِرِجْلِهِ فَدَخَلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: «مَا حَبَسَكَ؟» قَالَ: قَدْ جِئْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: النَّبِيُّ-ﷺ-عَلَى حَاجَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: {مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟» قُلْتُ: كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي} وأورد الترمذي الشطر الأول من الحديث: { اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي هَذَا الطَّيْرَ فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَكَلَ مَعَهُ} سننه-أبواب المناقب- باب: مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -رضي الله عنه-:٥/ ٦٣٦- برقم: ٣٧٢١. وغيرهما من المصادر.

(٢) عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- قَالَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: " مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ. مسند أحمد: ٧١/٢- برقم:٦٤١، وكرر الحديث بأرقام: ٩٥٠- ٩٦١- ١٣١١- ١٨٤٧٩- ١٩٣٢٨. وفصل محقق الكتاب(شعيب الأرنؤوط) القول فيه في(٣٠/ ٤٣٠)، وصححه. وعدّ السيوطي الحديث من الأحاديث المتواترة. ينظر: قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص٢٧٧- برقم: ١٠٢. والكتاني في(نظم المتناثر من الحديث المتواتر:ص١٩٤- برقم:٢٣٢).

(٣) عن طلحة بن عمير، قال: شهدت عليا على المنبر ناشد أصحاب رسول الله -ﷺ-وفيهم أبو سعيد وأبو هريرة وأنسφ وهم حول المنبر وعلي-رضي الله عنه- على المنبر اثنا عشر بدريا من الأنصار والمهاجرين}، فقال علي-رضي الله عنه-: ناشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله-ﷺ- يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه ». فقاموا كلهم وأنس بن مالك-رضي الله عنه- في القوم لم يشهد، فقال له أمير المؤمنين: ما منعك يا أنس أن تشهد وقد سمعت ما سمعوا؟، قال: يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت، فقال أمير المؤمنين: اللهم إن كان كاذبا فاضربه بوضح لا تواريه العمامة. فقال طلحة بن عمير :أشهد بالله لقد رأيته بيضاء بين عينيه/ينظر: الأمالي للصدوق- المجلس السادس والعشرون: ص١٨٤، ومناقب عليمم لابن المغازلي: ص١٧٠.وضعف محقق الكتاب(أبو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي) القصة.

(٤) على سبيل المثال لا الحصر، ينظر محاضرة له بعنوان(سبب برص أنس بن مالك)دقيقة:٤-ثانية:٤٤. الرابط:
https://www.youtube.com/watch?v=PZpfowFTxN٤

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

خامسا– اتهامه بالجبرية[1] لصالح الأمويين:

اتهمه بذلك (د. عدنان عويّد) فقد قال:« إن بداية النظرية– الجبرية– والسياسة معاً كانت مع (جهم بن صفوان) الذي نظر بهذا الفكر لسلطة البيت الأموي بعد أن حولوا الخلافة إلى وراثة، حيث اعتبر دعاة هذا الفكر أن ما يقوم به الأمويون هو أمر مفروض ومقرر من قبل الله، وما على الرعية إلا الخضوع لإرادة الله، ليأخذ هذا الفكر أبعاده الفلسفية (الكلامية) مع أنس بن مالك»[2]

المطلب الرابع: مناقشة هذه الشبهات بين المنهجية العلمية وأهوائهم الشخصية، وردّها، وتبرئة ساحته منها.

أولا– أما اتهامه بالكذب، كذب وافتراء:

من خلال الرجوع إلى أقوال العلماء والنقاد فيه–ستعرض فيما بعد–، يتبين لنا بأن الصحابي الجليل أنس بن مالك–ﷺ– من الرواة الثقات الأثبات، ولم يغمزه أحد، ولم يذكروه إلا بخير، وهم مجموعون على توثقه وجلالته، وفي تكذيبهم له لا يستندون إلى أي منهج أو معيار علمي، بل اتهامهم إياه لأنه روى بعض الأحاديث يتوجب عليه كتمانها، عدم روايتها–في نظرهم– لأنهم قاصرون في فهمها، واستيعابها كما صرحا بذلك (عدنان إبراهيم) و(وسيم يوسف).

وتكمن المشكلة في أنهما يقارنان رجولتهما برجولة النبي–ﷺ–، بل يقارنان أنفسهم به–ﷺ–! فإن هؤلاء الحداثيين ينظرون إلى أنفسهم ويرون بأنهم مع وهسهم الجنسي: لا يقدرون على ما رواه أنس، أو لأنهم لا يرون ثَمَّةَ فرق بينهم وبين رسول الله–ﷺ–، من حيث بشريته–ﷺ– لذا يستبعدون حدوث أي أمر فاق

(١) الجبرية: هم أتباع الجَهْم بن صَفوانَ، أن مذهبهم الفاسد القائم على أن العباد مجبورون على أفعالهم و أَنَّ التَّدْبِيرَ فِي أَفْعَالِ الْخَلْقِ كُلِّهَا لِلَّهِ تَعَالَى، وَهِيَ كُلُّهَا اضْطِرَارِيَّةٌ، كَحَرَكَاتِ الْمُرْتَعِشِ، وَالْعُرُوقِ النَّابِضَةِ، وَحَرَكَاتِ الْأَشْجَارِ، وَإِضَافَتِهَا إِلَى الْخَلْقِ مَجَازٌ. ينظر: الإبانة عن أصول الديانة للأشعري: ص٥٢٨، شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي: ٦٣٩/٢. و قال ابن بطة في(الإبانة: ١٥٥/٣): فالإيمان بِالْقدرِ دون الْعَمَل بالشريعة هُوَ مَذْهَب الجبرية كَمَا أَن التَّمَسُّك بتكاليف الشَّرِيعَة دون الْإِيمَان بِالْقدرِ هُوَ مَذْهَب الْقَدَرِيَّة وَلَا شكّ ان كلا من المذهبين بَاطِل رد عَلَيْهِمَا عُلَمَاء السّنة فِي كل زمَان.

(٢) في مقال له بعنوان(في مفهوم الحرية ومعطياتها) والمقال موجود على موقع(مركز الوفاق)بتاريخ:١٥ / ٩/ ٢٠١٣ بصيغة (ورد)، الرابط: مركز الوفاق الإنمائي للدراسات والبحوث والتدريب | في مفهوم الحرية ومعطياتها(wefaqdev.net) .

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

فهمهم وعقلهم، مثل ما اتهموا به أنس، وإلاّ فالحديث من أعلا مراتب الصحة–كما سبق تخريجه–. وتابعهما (الشابندر) في اتهمه بالكذب لنفس الغرض لأن عقله لا يقبل هذا الحديث.

وهذا فضلا عن أنهم يخافون من أن يضحكوا عليهم الغربيون، ويتهموهم بالسذاجة في قبول مثل هذه الأخبار، لأنهم منهزمون أمام المد الثقافي الغربي، ويتظاهرون بأنهم مثقفون ولا يتمسكون بنصوص الدين، بل ولا يقبلون النصوص التي لا تنسجم مع الثقافة الغربية، حتى لا يقال أنهم رجعيون، وهم من طراز الذي قال (قتادة) في حقهم:« لَيْسُوا بِمُؤْمِنِينَ مُخْلِصِينَ وَلَا مُشْرِكِينَ مُصَرِّحِينَ بِالشِّرْكِ»[(١)] فحقا هم متذبذبون.

وقال(الطنطاوي) فيهم: «وكان كثيرون من ضعاف الإيمان يتظاهرون بترك الدين (وهم متدينون في الواقع) خوفاً من أن يقال إنهم غير منوَّرين، أو إنهم متعصبون غير عصريين»![(٢)]

أما تكفيره من قبل (وسيم) فهو دليل على درجة إيمانه وتقواه، لأن المسلم يتحفظ من التلفظ بهذا القول الشنيع في حق مسلم عاصي مذنب، فكيف بأصحاب رسول الله ﷺ، وخدمه! قال رسول الله: {أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا، إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ، وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ}[(٣)]

أما (أحمد صبحي منصور) تكذيبه إياه بسبب روايته لحديث لا يقبل عقل (منصور) به:

أ– بداية قبل ان نأتي إلى ردّ فريته، نتساءل ونقول له: منذ متى وأنت تهتم بصحة الحديث وضعفه؟

ب– أليس شعارك(فالإسلام هو قرآن فقط)[(٤)] كما سميت كتبا بهذا الشعار (القرآن وكفى مصدرا للتشريع)[(٥)]، إذن، فما بالك بحديث بعينه، في حين تردّ شطرا كاملا من الوحي –أي الحديث النبوي متواتره وآحاده– بشعارك هذا، تأتي وتنتقد حديثا آحادا وهو دون التواتر في المرتبة؟!

---

(١) تفسير الطبري: ٦١٦/٧.

(٢) فصول في الدعوة والإصلاح له: ص٩.

(٣) متفق عليه: صحيح البخاري– كتاب: الأدب – باب: من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال:٥/ ٢٢٦٤– برقم:٥٧٥٣، صحيح مسلم– كتاب: الإيمان– باب: بَيَانِ حَالِ إِيمَانِ مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ: يَا كَافِرُ: ١/ ٥٦– برقم: ٦٠. واللفظ له.

(٤) المسكوت عنه من تاريخ الخلفاء الراشدين له: ٢٦.

(٥) والكتاب موجود على الموقع الذي كان يديره: موقع أهل القرآن.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

ت- قام بتمويه ومخادعة في اختيار رواية القصة، وفي هذا شأنه: شأن كل الحداثيين، لأن هذا دأبهم في طرح المسائل، بعيدا كل البعد عن النزاهة والأمانة العلمية، قام باختيار رواية ضعيفة بين روايات متفقة عليها للقصة عمدا!

فإنه قام باختيار الرواية التي وردت في الكتب التاريخ، واعتمدها، بدلا من رجوعه إلى كتب الحديث، وهذا دليل على خيانته العلمية، لأنه لا يُعْقَل أن يصل غباوته إلى هذه الدرجة، لأن الحديث ورد في أكثر من عشرة مصدر من المصادر الحديثية الموثقة[1]، وقد كرر رواية الحديث فيها أكثر من مئتي مرة؟

ث- نصّ الرواية عنده: { إِنَّ رَسُولَ الله -ﷺ- دَعَا خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، فَبَعَثَهُ إِلَى أُكَيْدِرِ دُومَةَ- وَهُوَ أُكَيْدِرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ، كَانَ مَلِكًا عَلَيْهَا، وَكَانَ نَصْرَانِيًّا- فقال رسول الله -ﷺ- لِخَالِدٍ: إِنَّكَ سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ، فَخَرَجَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ حِصْنِهِ بِمَنْظَرِ الْعَيْنِ، وَفِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ صَائِفَةٍ، وَهُوَ عَلَى سَطْحٍ لَهُ، وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ، فَبَاتَتِ الْبَقَرُ تَحُكُّ بِقُرُونِهَا بَابَ الْقَصْرِ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: هَلْ رَأَيْتَ مِثْلَ هَذَا قَطُّ! قَالَ: لا وَاللَّهِ، قَالَتْ: فَمَنْ يَتْرُكُ هَذَا؟ قَالَ: لا أَحَدٌ فَنَزَلَ فَأَمَرَ بِفَرَسِهِ فَأُسْرِجَ لَهُ، وَرَكِبَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فِيهِمْ أَخٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ حَسَّانٌ، فَرَكِبَ، وَخَرَجُوا مَعَهُ بِمَطَارِدِهِمْ، فَلَمَّا خَرَجُوا تَلَقَّتْهُمْ خيل رسول الله -ﷺ- فأخذته، وقتلوا أخاه حسان، وَقَدْ كَانَ عَلَيْهِ قِبَاءٌ لَهُ مِنْ دِيبَاجٍ مُخَوَّصٌ بِالذَّهَبِ، فَاسْتَلَبَهُ خَالِدٌ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى رسول الله -ﷺ- قَبْلَ قُدُومِهِ عَلَيْهِ ...عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: {رَأَيْتُ قُبَاءَ أُكَيْدِرٍ حين قدم به الى رسول الله -ﷺ-، فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ يَلْمَسُونَهُ بِأَيْدِيهِمْ، وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ، فَقَالَ رسول الله: أتعجبون من هذا! فو الذى نَفْسُ مُحَمَّدٍ

(١) منها الصحيحين-سيأتي تخريجها فيهما- مسند أحمد- بعض الأرقام: ١٠٧٦ - ١٢٠٩٣ - ١٢٢٢٤ - ١٢٣٥٦ - ١٣١٤٧ - ١٣٤٥٥ - ١٧٤٨٣ ، سنن أبي داود: ٣٠٣٨ - ٣٠٣٧، سنن النسائي-المجتبى-: ٩٥٤١ - ٩٥٤٤ -، صحيح ابن حبان: ٣٣٧٦ - ٣٣٧٧ ، مسند البزار، سنن البيهقي، جامع الأصول ابن الاثير، مسند الحميدي، مصنف أبوبكر بن أبي شيبة. وغيرها كثير. اكتفيت بذكر أرقام الحديث في بعض المصادر لكي لا يطيل بنا الأمر.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

بِيَدِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا!} ثُمَّ إِنَّ خَالِدًا قَدِمَ بِأُكَيْدِرٍ عَلَى رسول الله –ﷺ–، فَحَقَنَ لَهُ دَمَهُ، وَصَالَحَهُ عَلَى الْجِزْيَةِ، ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ، فَرَجَعَ إِلَى قَرْيَتِهِ}(١)

١– أصل الرواية في كتب الحديث–رواية الصحيحين–: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: { أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم–جُبَّةُ سُنْدُسٍ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا، فَقَالَ–ﷺ–: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا). وَقَالَ سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: إِنَّ أُكَيْدِرَ دُومَةَ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ –ﷺ–!}(٢) ولم ينفرد أنس برواية الحديث بل شاركه(الْبَرَاءَ بن عازب)(٣) وبهذا تبين لنا بأن الحديث من أعلى مراتب الصحة.

٢– أما قوله: «الذى يصدق هذه الرواية هو عدو الله ورسوله، رواتها أعداء الله ورسوله، لأن النبي لا يعلم الغيب، ولا يعرف أن البقر سيأتي ساعة كذا على باب(أكيدر)، ولا يعرف أن سعد بن معاذ في الجنة او في النار»:

---

(١) تاريخ الطبري:٣/١٠٩. وقال محقق الكتاب(د. محمد طاهر البرزنجي) في(صحيح وضعيف تاريخ الطبري:٧/٢٣٠): كره من قول ابن إسحاق بلا إسناد وجاء خبر (أسر الأكيدر بيد خالد ﷺ ومن معه) في الإصابة [١/ ٤١٢] عن أنس ﷺ إلّا أن ابن إسحاق لم يصرح بالحديث.

وأخرجه السيوطي من طريق ابن إسحاق عن يزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر مرسلًا (الخصائص الكبرى ٢/ ١١٣).وقال في الجزء الأخير للقصة(ثُمَّ إِنَّ خَالِدًا قَدِمَ بِأُكَيْدِرٍ...): هذا إسناد معضل وقد أخرج البيهقي في الدلائل (٥/ ٢٥٢) ومن طريقه الحافظ ابن كثير (٣/ ٦٨٦) عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة: أنه ﷺ بعث خالدًا مرجعه من تبوك إلى أكيدر دومة ... وفيه. وهذه رواية للحديث وبهذا اللفظ ضعفها الذهبي، وأعله بالانقطاع. ينظر: المهذب في اختصار السنن الكبير للذهبي:٧/٣٧٤٧– رقم: ١٤٥٠٢، وضعفها محقق الكتاب(ياسر بن إبراهيم). ونقل السيوطي تضعيف(ابن منده) للحديث وأعلّه بالإرسال. الجامع الكبير للسيوطي: ٣٣/٣٢٨– برقم: ٣٦٣٣٥.

(٢) متفق عليه: صحيح البخاري– كتاب: الهبة وفضلها– باب: قَبُولِ الْهَدِيَّةِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ: ٢/٩٢٢– برقم:٢٤٧٣، صحيح مسلم –كتاب: فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ– باب: مِنْ فَضَائِلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: ٧/ ١٥١– برقم: ٢٤٦٩.

(٣) صحيح البخاري– كتاب: بدء الخلق– باب: ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة:٣/ ١١٨٧–رقم:٣٠٧٧. صحيح مسلم–كتاب: فضائل الصحابة–باب: مِنْ فَضَائِلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: ٧/١٥٠– رقم: ٢٤٦٨.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

أ- أثبتنا صحة الحديث وصدق رواته، ورواته من الذين يحبون الله -سبحانه وتعلى- ورسوله-صلى الله عليه وسلم-.

ب- أما قوله أن النبي-ﷺ- لا يعلم الغيب: بما أن هذا الموضوع خارج هذا البحث، لكن أقول: إنه لا يتحاكم إلى القرآن كما يدعي، بل إلى شهواته ونزواته، قال الله تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا ﴿٢٧﴾﴾ /الجن: ٢٦ – ٢٧/

ألا يرضى من سيد ولدم[١] ، وخاتم المرسلين، ومن أحد أولي العزم من الرسول[٢]: أن يطلعه على بعض غيبه، ليكون عونا له في الدعوة إلى دين جديد كمعجزة له، وهل تؤمن بالقرآن، أليس شعارك التحاكم إلى القرآن؟

ت- أما قصة احتكاك البقر باب (أكيدر) أوضحنا بأن هذه اللفظة ضعيفة، ولا يحتج بها، وإن وردت صحيحة آمنا بها دون خجل أو وجل.

وبعد كل ما مضى، استطيع القول: بأن المشكلة في ذات(المنصور) وليس في أنس أو في مروياته.

أما (سامح عساكر) واتهامه له بالكذب بسبب روايته لقصة الأسراء و المعراج: كلامه لا يحتاج إلى الوقوف عليه أو مناقشته لأنه: يفتقر إلى الموضوعية أو العلمية، ولا يستند إلى أي مستند علمي، لكن أقف على عبارتين له، لِيُعْلَم ويُظهِر جهله بعلم مصطلح الحديث وعدم مصداقية قوله:

أ- قوله: بضعف قصة الأسراء و المعراج، حيث قال: «توجد روايات أخرى للمعراج عن أبي ذر وأبي بن كعب، لكن جميعها من طريق أنس بن مالك ضعيفة السند»:

فإنه إما جاهل أو كاذب، لأن حديث الاسراء والمعراج مروي عن طريق أكثر من عشرة أنفس من أصحاب رسول الله – ﷺ- اجمعين، ولم ينفرد بروايته أنس بن مالك-ﷺ- كما يدعي، وهم: عمر بن الخطاب، وأبو

(١) صحيح مسلم-كتاب: الفضائل- باب: تَفْضِيلِ نَبِيِّنَا -ﷺ-عَلَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ :٧/ ٥٩-رقم: ٢٢٧٨.

(٢)يدل عليه حديث الشفاعة عند مسلم وغيره: صحيح مسلم- كتاب: الإيمان- باب: أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فِيهَا:١/١٢٣- رقم: ١٩٣.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

هريرة، وجابر، وحذيفة، وعبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عباس، ومالك بن صعصعة، وأبو حبّة الأنصاري، وأبو ذر–ﷺ–[١]، هذا يعني أن الحديث وصل إلى حد التواتر[٢] فقد نصّ كوكبة من العلماء على تواتره[٣].

ب– أما طعنه إياه: بأنه صغير، لم يروي الحديث مباشرة بل سمع عن الآخرين: وهذا يدل على جهله وتخبطه في علوم الحديث أيضاً لأن تحمل الحديث في الصغر جائز بخلاف أدائه فإنه لا بدّ من البلوغ.[٤] أما روايته عن الصحابة الآخرين بدلا أن يروي عن رسول الله–ﷺ– بلا واسطة، فليس بمطعن فيه لاتفاق الأمة على عدالة الصحابة كافة[٥]. نقل الطبراني عَن حميد– الطويل– أنه قال: أَن أنس بن مَالك حدث بِحَدِيث عَن رَسُول الله –ﷺ–فَقَالَ لَهُ رجل سمعته من رَسُول الله –ﷺ–فَغَضب غَضبا شَدِيدا فَقَالَ وَالله مَا كل مَا نحدثكم بِهِ عَن رَسُول الله –ﷺ–سمعناه وَلَكِن كَانَ يحدث بَعْضنَا بَعْضًا وَلَا يتهم بَعْضنَا بَعْضًا.[٦] إذن: فليس لطعونه أي وزن، ولا يؤثر عن مكانة العلمية لأنس.

أما تكذيبه من قبل (ياسر الحبيب):

١– بسبب حديث(الطير) اتّهام باطل، لأن الحديث الذي بنا عليه اتّهامه: حديث ضعيف ولا يُعتمد عليه–سيأتي تخريجه– لكن الحديث من أصح الأحاديث عنده لأنه يحتاجه.

---

(١) للوقوف على كل روايات الصحيحة للقصة، والوقوف على من روى لنا الحديث من أصحاب رسول الله، يراجع(صحيح من قصة الإسراء والمعراج : عمرو عبد المنعم سليم:ص١٤–٣١) فقد قام بجمع كل طرق الصحيحة للحديث، لذا أكتفي بالإحالة إليه لكي لا يُثقل كاهل البحث بالهوامش، إلا أنه لم يذكر حديث(أبو حبة الأنصاري) ينظر: صحيح البخاري– كتاب: الأنبياء– باب: ذكر إدريس : ٣/ ١٢١٧– برقم: ٣١٦٤.

(٢) على رأي السيوطي حيث يقول أقل التواتر عشرة، كما في(تدريب الراوي له: ١٧٧/٢).

(٣) منهم: ابن تيمية(الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح له:١٦٥/٦)، وابن القيم(اجتماع الجيوش الإسلامية له:ص٢٩)، والشوكاني (إرشاد الثقات له:ص٥٨)، وعمر بن دحية ذكرهما عمرو عبد المنعم (صحيح قصة :٢٩) وعمرو نفسه. وغيرهم.

(٤) سيتعرض الباحث لذكر شروط التحمل و الأداء، عند ردّ الطعون عن ابن عباس. في المبحث القادم –بإذن الله–.

(٥) تطرق الباحث إلى مسألة عدالة الصحابة عند ردّ آراء الحداثيين عن أبي بكرة، وسيأتي تفصيله عند ردّ آرائهم عن ابن عباس.

(٦) المعجم الكبير للطبراني: باب: صِفَةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَهَيْأَتُهُ –ﷺ–:٢٤٦/١– برقم:٦٩٩:. وأورده الهيثمي في (مجمع الزائد:١٥٣/١): تحت باب: لَا تَضُرُّ الْجَهَالَةُ بِالصَّحَابَةِ لِأَنَّهُمْ عُدُولٌ، وقال: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

٢- أن (ياسر) يكذب نفسه بنفسه، بل فقد اثبت بأنه كذاب، لقول رسول اللهﷺ: { مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ " وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: " فَهُوَ أَحَدُ الْكَذَّابِينَ}[١] لأنه يروي عن أنس ويستدل بحديثه في معرض الردّ على مخاليفه، وأنس في نظره كذاب- حاشاه- إذن فـ(ياسر) كذاب، لأنه سمع الكذب ورواه.

قال(ياسر): « عن أنس ابن مالك-ﷺ- قال: قال رسول لله ﷺ: (وددت أني لقيت أخواني)...»[٢] ثم قال بعد استدلاله بالحديث: « وأنا الآن أسألك أيهما أعظم وأفضل بالنسبة للإنسان الأخ أم الصاحب لا خلاف ولا شبهة ولا ريب في أن الأخ أفضل من الصاحب»[٣] كما هو واضح أنه اعتمد على روايته، اعتمادا كليا، في موضع النقاش مع مخاليفه، وبهذا يظهر بأن (ياسر) كذاب ومخادع.

(١) الحديث أورده مسلم في مقدمة صحيحه:٧/١، وقال : وَهُوَ الْأَثَرُ الْمَشْهُورُ عَنْ رَسُولِ اللهِ»، وأحمد في مسنده: ٣٠/ ١٧٥- برقم: ١٨٢٤٠. والحديث مكرر عنده بأرقام: ٩٠٣- ١٨٢٤٠- ٢٠٢٢٠، وغيرها وصحح محقق الكتاب(شعيب الأرنؤوط) روايات الحديث كلها، وأخرجه ابن ماجه في سننه:٢٦/١- برقم:٣٩. وقال شعيب إسناده صحيح. وابن حبان في صحيحه:٤٩٣/٣ -برقم: ٢٨١٤. وغيرها من المصادر. والحديث من الأحاديث المشهورة كما قال الإمام مسلم.

(٢) مسند أحمد:٣٨/٢٠-برقم: ١٢٥٧٩. والحديث بتمامه: { عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " وَدِدْتُ أَنِّي لَقِيتُ إِخْوَانِي قَالَ: فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: أَوَلَيْسَ نَحْنُ إِخْوَانَكَ؟ قَالَ: أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَلَكِنْ إِخْوَانِي الَّذِينَ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرَوْنِي }. قال (شعيب أرنؤط): حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف كسابقه.

وأخرجه أبو يعلى (٣٣٩٠)، والطبراني في "الأوسط" (٥٤٩٠) من طريق أبي عبيدة الحداد، عن محتسب بن عبد الرحمن، عن ثابت، عن أنس، وإسناده ضعيف لضعف محتسب. وله شاهد من حديث أبي هريرة، سلف برقم (٧٩٩٣)، وهو صحيح: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ أَتَى إِلَى الْمَقْبَرَةِ، فَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ الْمَقْبَرَةِ، فَقَالَ: " سَلَامٌ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ "، ثُمَّ قَالَ: " وَدِدْتُ أَنَّا...} الحديث.:٣٧٣/١٣-رقم: ٧٩٩٣.

(٣) في مقال طويل له بعنوان: أكذوبة عدالة الصحابة، الحلقة: العاشرة، والمقال منشور على موقع الذي يديره(القطرة)، رابط المقال: #٤٠٣http://al-qatrah.net/al

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

أما (حسين أحمد أمين) وتكذيبه له بسبب حديث في آداب الأكل والشرب:{ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ.}[١]

١- مثل (حسين أمين) مثل أكثر منتقدين ومطاعنين الذين يتعاملون مع السنة النبوية، طبقا لأهوائهم وأهدافهم، دون الرجوع إلى قواعد وضوابط العلماء في حكمهم على الحديث، فالمعيار الوحيد لديهم لقبول الحديث أو رده: هو الاعتماد على فهم القاصر، وإلاّ فالحديث من الأحاديث الصحيحة الثابتة التي لا شبهة فيه ولا غبار عليه.

٢- اعتمد (حسين) على كتاب أدبي في استخراج الحديث، وعلى إسناد ضعيف[٢]، وترك وراء ظهره كل مصادر الحديثية الموثقة المعتبرة بما فيها الكتب التسعة-إلاّ البخاري-، والكتاب الذي تمسك به: هو لأحد شيوخه العقلانيين، وهو (الجاحظ[٣])، فاعل هذا: إما يدل على جهله بالحديث وعلومه، أو يدل على تلاعبه بعقول قرائه، وعدم اهتمامه بالمعيار العلمي وبالأمانة العلمية في أبحاثه.

٣- أنه ذكر الحديث المذكور كمثال على تلك الأحاديث التي يقول فيها: «فإنه من السهل علينا اكتشاف كذب الأحاديث التي ابتدعها القصاص، وكل ما ناقض المنطق ومجَّه التفكير السلم»[٤]: طوال عمر الأمة الإسلامية لم يأتِ أحد من علمائها أن يفكر تفكيرا سليما في الحديث حتى جاء أحد

(١) دليل مسلم الحزين له: ص١٢٣. والحديث عند مسلم- كتاب: الأشربة- باب: آدَابِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَأَحْكَامِهَ: ١٠٩/٦- رقم الحديث: ٢٠٢٠. والحديث في الكتب التسعة إلاّ البخاري، وأورده في الأدب المفرد.

(٢) إسناد الذي اعتمده {...عن هفّان عن أنس بن مالك}، بعد طول البحث و التحري لم أقف على ترجمة(هفان)، بل لم أقف على هذا الإسناد في المصادر الحديث والعلل والأطراف، وليس لـ(هفان) ترجمة ضمن طلاب(أنس-ﷺ-)، وترك محقق كتابه(عبد السلام هارون) ترجمته، مع أنه ترجم لكل من ورد ذكره في الكتاب. إذن فهو مجهول، وإسناده ضعيف. والحديث من الأحاديث الصحيحة المشهورة.

(٣) البرصان والعرجان والعميان والحولان له: ص٥٥٥. وسكت محقق الكتاب(عبد السلام هارون) عن الحكم عليه، إلا أنه قال، أخرجه مسلم.

(٤) دليل مسلم الحزين: ص١٢٣.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

أفراخ المعتزلة[١] يقودنا إلى تفكير سليم، بفكره الاستغرابي المهزوم، وبمعياره المهزول في نقد الأحاديث النبوية.

٤- في اتهامه بالاعتزاز والتمسك بعادات وتقاليد الجاهلية، اعتمد على رواية ضعيفة:« روى ابن السّكن، من طريق صفوان بن هبيرة، عن أبيه، قال: قال لي ثابت البنانيّ:

قال لي أنس بن مالك: هذه شعرة من شعر رسول اللَّه ﷺ فضعها تحت لساني قال: فوضعتها تحت لسانه، فدفن وهي تحت لسانه»[٢] فقد تفرد (صفوان بن هبيرة) بروايته وهو ضعيف لا يحتج به خصوصا إذا تفرد بالرواية[٣]، وقد تفرد بهذه الرواية.

إذن: فهذا الاتهام باطل لبطلان دليله.، وإن ثبت في حقه التبرك بآثار رسول اللهﷺ فهو مشروع[٤]، فليس بمطعن فيه، وليس التبرك بهﷺ وبآثاره من عادات وتقاليد الجاهلية إلا عند (حسين) وأمثاله.

أما (ابن بابويه) واتهامه له على لسان جعفر الصادق، أنه قال: «ثَلَاثَةٌ كَانُوا يَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ-ﷺ-: أَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَامْرَأَة-رضي الله عنهن- »[٥]

يكفي لبطلان الرواية: عدم ورودها في المصادر السنة، وهذا يكفي لفساد الرواية في ميزان البحث العلمي، ومن القواعد المقررة في رواية المبتدع، أنه متى جاءت لنصرت مذهبه فهي ساقطة وباطلة: «وَمِنْهُمْ مَنْ قَبِلَ رِوَايَةَ الْمُبْتَدِعِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِمَّنْ يَسْتَحِلُّ الْكَذِبَ فِي نُصْرَةِ مَذْهَبِهِ أَوْ لِأَهْلِ مَذْهَبِهِ، سَوَاءٌ كَانَ دَاعِيَةً إِلَى بِدْعَتِهِ أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَعَزَا بَعْضُهُمْ هَذَا إِلَى الشَّافِعِيِّ، لِقَوْلِهِ: " أَقْبَلُ شَهَادَةَ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ إِلَّا الْخَطَّابِيَّةَ »[٦]

(١) استعار الباحث العبارة من عنوان أحد كتب (علي الحلبي الأثري)و هو(العقلانيون افراخ المعتزلة العصريون).

(٢) الإصابة لابن حجر: ١/١٧٦.

(٣) قال ابن حجر في(التهذيب:٤/٣٧٨): قال أبو حاتم(الجرح والتعديل:٤/٤٢٥) شيخ وروى له بن ماجه حديثا واحدا في الطب قلت- ابن حجر- وقال العقيلي لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به. وقال في(التقريب:١/٢٧٧) لين الحديث.

(٤) فقد فصل عبد الرحمن بن معلمي اليماني القول فيه في (تحقيق الكلام في المسائل الثلاث:٤/٢٣٣-٢٤١) يُراجِعه هناك، لأن الموضوع خارج نطاق هذا البحث.

(٥) خصال الصدوق: ١/١٩٠.

(٦) مقدمة ابن الصلاح: ص١٤٤.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

وبعد كل ما مضى نستطيع القول: بأن أنس بن مالك صادق ومرفوع الرأس– والحمد لله.

ثانيا– اتهامه بالشذوذ والهوس الجنسي:

كل الذين اتهموه بهذه التهمة، لم يستطيعوا أن يستدلوا، ولو بدليل ضعيف بل مكذوب، على دعواهم، بل كلّه تخمين، وتحكيم عقولهم القاصرة، في قبول الحديث أو ردّه، كما يصرحون به، يقول أحدهم «في حين نجد التراثيين وأتباعهم المعاصرين يهربون من الضابط الثاني لقبول الروايات، والحكم عليها بالصحة والضعف، وهو ضابط عدم مخالفة الرواية للعقل»[١] لكن لنا أن نتساءل: أي عقل تقصدون؟ عقلا يحلل الفواحش والزنى باسم الصداقة البريئة[٢]، بل وصل بهم الحال إلى التقول على الله ﷻ في تحليل السحاق واللواط[٣] في حين يقول الله تعلى ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾﴾/الأعراف:٣٣/

وأغرب من هذا فإن (الفواحش) عندهم لا تشمل الزنا والسحاق واللواط، بل هي: التقبيل واللمس، وبذاءة اللسان[٤]،

(١) تحكيم العقل في النص التراثي إسلام البحيري: والمقال منشور على موقع مؤسسة: اليوم السابع، بتاريخ: ١٠/١/ ٢٠٠٩الرابط: https://www.youm٧.com/story/١/١٠/٢٠٠٩

(٢) على سبيل المثال، ينظر (الحجاب لجمال البنا).

(٣) كما فعل محمد شحرور في جواب لمن سأله: أنا عمري ٢٤ سنة ذكر مثلي الجنس، عشت حياتي معذب الضمير إلى أن أقنعت إني قد ولدت مثلي الجنس ولم أختر هذا... وقعت في حب شاب مسيحي أمريكي نريد أن نتزوج؟ الجواب: الأخ رائد: إذا كان هذا الأمر بالولادة، أي جينيا فحكمه إلى الله ولا يظلم ربك أحدا، لا تستطيع أن تخدع نفسك ولا تستطيع أن تخدع الله. وافعل ما تراه مناسبا. هذه الفضيحة موجودة على موقعه الرسمي كان يديره قبل هلاكه https://shahrour.org ، بتاريخ: ١/ ٧/ ٢٠١٤، في تمام الساعة:٢٢: ٣بتوقيت أمريكا.

(٤) كما يقول (عدنان إبراهيم) في خطبة له بعنوان : ما هي الفاحشة؟ وذلك بتاريخ: ٢٥/ ٣/ ٢٠١٦، في دقيقة: ٠٠: ٤، دقيقة: ٥٧: ٥. ويدعي بأنه فهم من القرآن ما لم يفهمه الصحابة ولا التابعون، واستبط منه ما لم يستطيعوا أن يستنبطون منه!؟ كما في دقيقة: ١٢: ٦. رابطة الخطبة: حيث قال: «وهذا موضع زل فيه ألوف العلماء، فكثير من الصحابة والتابعين قالوا أن المُراد– بالفاحشة– الزنا»

https://www.youtube.com/watch?v=0yCy3E02G7w&ab_channel=%D9%83%D9%8F%D9%86%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86%D8%A7%D9%8B

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

فإذا قلنا الفاحشة تعني: الزنا، هذا يعني أن رسول الله يُعلِّمُنا الدِّياثة.[١] هذا هو ضابطهم الثاني، للحكم على الأحاديث النبوية بالقبول أو الردّ.

إذن: فجرم الوحيد للصحابي الجليل أنس بن مالك-ﷺ- -في نظرهم- هو: أنه روى بعض الأحاديث التي لا تنسجم مع عقولهم القاصرة المُغَرْبَنة، وإلاّ أنه لم يقترف جرماً أو ذنباً بل حتى خطأ، كراوي للأحاديث النبوية، لِيُحاسب عليها.

١- أما عدنان إبراهيم: فإنه طعن فيه بسبب روايته لحديث، وهو من أصح الأحاديث، لأنه من الأحاديث التي اتفق عليها الشيخان (البخاري و مسلم)[٢]، بل من الأحاديث التي اتفقت عليه الأمة، والحديث ورد في أكثر من ثلاثين مصدرا من المصادر المعتبرة، بما فيها الكتب التسعة إلاّ الموطأ[٣].

أما قوله: بأن أنس يروي الأحاديث أو الخواطر الجنسية بالعشرات: أنه لم يذكر من خلال خطبته ولا حديثا واحد من تلك الأحاديث الجنسية الكثيرة غير الحديث المذكور آنفا! ولنا أن نتساءل: أين كل هذه الأحاديث التي يدعيها؟ وهل صاحب ذهن محترم يكذب، ويتهم آخرين بغير دليل أو برهان؟

إذن: هذا من استنباطاته التي لم تستطيع الأمة استنبطها، وهذا هو الفهم الذي لم يفهمه الصحابة ولا التابعون! هذا هو ذهنه المحترم- كما يقول-.

(١) نفس الخطبة لعدنان، الدقيقة: ٠٤ : ٧.

(٢) سبق تخريجه عند ذكر طعنه إياه.

(٣) لتخريج المفصل للحديث، يراجع(الموسوعة الحديثية لعبد اللطيف الهميم- ديوان وقف السني:٦/٣٢٦-٣٤٠ -برقم: ٧٥٤)، وموسوعة (المسند الجامع- بشار عواد وآخرون:١/ ٢٢٤- برقم: ٢٨٤) أكتفي بالإحالة إلى الموسوعتين لأن تخريجه يحتاج إلى أكثر من عشرة صفحات بكاملها. والمراد بالكتب التسعة: صحيحي البخاري ومسلم، والسنن الأربعة: (أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والنسائي)، ومسند أحمد، ، وموطأ مالك، ومسند الدارمي أو سنن الدارمي.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

علاوة عما سبق: ليس هو راوي الوحيد الذي يروي دوران رسول الله على نسائه حتى يُتهم بهذا الاتهام أللأخلاقي، بل شاركته أم المؤمنين عائشة–ﷺ–، أنها قالت: {كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَيَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ، ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِمًا يَنْضَخُ طِيبًا}(١)

نسأل ونقول :هل أمنا–ﷺ–، كافرة يا(وسيم)؟ وهل هي كذابة أو غير محترمة يا(عدنان)؟

٢– أما (الشابندر) اتهامه إياه بالثراء: «هي محاولة من الرجل لتبرير هذا الثراء الذي لا نعرف مصدره؟» فلا يحتاج إلى الوقوف ولا يُعْتَدُّ به، لا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ، لأنه: لا يستند إلى أي مستند علمي، لكن يقول الباحث جدلا: هل هو الثري الوحيد بين أصحاب رسول الله؟ أليس فيهم من هو أغنى منه بكثير وهم أصحاب الملايين، ومنهم خمسة من العشرة المبشرة بالجنة(٢)؟

هل عرف (الشابندر) مصدر أموال كل واحد منهم إلاّ أنس بقي أن يعرف مصادر ثروته؟

وهل منع الإسلام الغنى؟ حيث قال رسول الله، عندما أراد أن يبعث (عمرو بن العاص) على جيش: {نِعْمَّا بِالْمَالِ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ}(٣) مع أن أنس بن مالك–ﷺ–هو الصحابي الوحيد الذي يُعْرَف سبب ثرائه يقينا، وهو دعاء الرسول له {اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ}(٤)

---

(١) متفق عليه: صحيح البخاري– كتاب: الغسل– باب: مَنْ تَطَيَّبَ ثُمَّ اغْتَسَلَ وَبَقِيَ أَثَرُ الطيب:١/ ١٠٥– برقم:٢٦٧، صحيح مسلم–كتاب: الحج– باب: الطِّيبِ لِلْمُحْرِمِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ: ٤/ ١٢– برقم: ١١٩٢.

(٢) هم: ١–عثمان بن عفان، صاحب جيش العسرة، وبِئْرَ رُومَةَ (صحيح البخاري–كتاب: فضائل الصحابة– باب: مناقب عثمان بن عفان:٤/١٣–برقم:٢٧٧٨)وأنه اشترى البئر بأربعين ألفاً، كما في (تاريخ المدينة لابن شيبة:١/٩٩)صحح محقق الكتاب (علي محمد دندل)الأثر ، ٢–طلحة بن عبيدالله: قُتِلَ طَلْحَةُ وَفِي يَدِ خَازِنِهِ أَلْفُ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَمَائَتَا أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَقُوِّمَتْ أُصُوْلُهُ وَعَقَارُهُ ثَلَاثِيْنَ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ (سير أعلام النبلاء للذهبي:١/ ٣٩)، ٣–الزبير بن العوام (صحيح البخاري–كتاب: فَرْضِ الْخُمُسِ– باب: بَرَكَةِ الْغَازِي فِي مَالِهِ حَيًّا وَمَيِّتًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺوَوُلَاةِ الْأَمْرِ:٤/٨٧–رقم: ٣١٢٩)، ٤–عبد الرحمن بن عوف (فتح الباري لابن حجر:٩/٢٣٥)، ٥–سعد بن أبي وقاص(الطبقات الكبرى لابن سعد:٣/١٣٨)–ﷺ– أجمعين.

(٣) مسند أحمد: ٢٩/ ٢٩٨– رقم الحديث:١٧٧٦٣. وحكم محقق الكتاب (شعيب الأرنؤوط) عليه بالصحة، حيث قال: إسناده صحيح على شرط مسلم.

(٤) متفق عليه: صحيح البخاري–كتاب: الدعوات– باب: دَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِخَادِمِهِ بِطُولِ الْعُمُرِ وَبِكَثْرَةِ مَالِهِ: ٨/ ٧٣– برقم: ٦٣٣٤. و صحيح مسلم –كتاب: الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ– باب: جَوَازِ الْجَمَاعَةِ فِي النَّافِلَةِ: ٢/ ١٢٧– برقم: ٦٦٠.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

أما توجيه الاتهام إليه بـ(الهوس الجنسي) بسبب حديث دوران رسول الله على نسائه، فقد أوضحت آنفا، ليس المشكلة في أنس أو في الحديث الذي رواه، بل المشكلة في فهمه القاصر.

أما اتهامه بالتجسس الجسدي على أهل البيت النبوة: « أن أشد ما يؤلم المسلم المتحفظ المخلص للنبي الكريم هو حديث هذا الرجل عن خصوصيات النبي العزيز بشكل فاضح ومثير، وفي تصوري إنه يكشف بذلك عن هاجسه التجسسي والتلصصي على الجسد.»:

هذا اتهام في غاية الخطورة، لأنه يأخذ بعدا عقائديا، –كلمة هو قائلها– هذا اتهام موجه لله ﷻ أولا، ثم لرسوله ثانيا، ومن ثم لِأنس–رضي الله عنه–: يتهم (الشابندر) الله ﷻ بالتغافل والإهمال أو اللامبالات تجاه عرض رسوله ﷺ، لأن أنسا اطلع عليه ولم ينبه الله ﷻ نبيه–ﷺ– من فعله– حاش لله– ويتهم رسول الله –ﷺ– بالإهمال، وعدم التستر من أعين أنس، وغيره من الخدم في حياته الزوجية–ﷺ– إلى درجة أن أنس لم يجد صعوبة أو عناء في اتطلاع عليه، مع أن الله ﷻ أخبر نبيه–ﷺ– بالأوقات التي يجب ألا يدخل عليهم أحد فيها، بقوله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٥٨﴾ /النور: ٥٨/ وكيف يرضى رسول الله–ﷺ– أن يخدمه أو يعيش في داخل حرمه من كان بهذه الدرجة من الدناءة، حتى يتجسس عليه–ﷺ–؟!

لكن هؤلاء لا يهمهم هذه المجازفة بل همهم الوحيد هو إسقاط حجية السنة مهما كلفهم وإن يضحون بعقيدتهم، وبإيمانهم!

إذن : هذه التهمة لا قيمة لها في ميزان البحث العملي، ولا يلتفت إليها، ولا تؤثر على هذا الراوي الجليل الذي تربى في بيت النبوة.

ثالثا– اتهامه بالخرف بسبب كبر سنه، جوابه ما يأتي:

هذا الاتهام فباطل، عقلا، ونقلا:

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

أما نقلا: فهم يقلدون من سبقهم في هذا الطعن مثل أبي ريه والكوثري[١]، يستدلون برواية ضعيفة عن أبي حنيفة، رويا عنه كل من (أبو شامة[٢]، وبرهان الدين ابن مازة[٣]) معلقة: قال أبو حنيفة: أقلد جَمِيع الصَّحَابَة وَلَا أستجيز خلافهم بِرَأْي إِلَّا ثَلَاثَة نفر أنس بن مَالك وَأَبُو هُرَيْرَة وَسمرَة بن جُنْدُب. فَقيل لَهُ فِي ذَلِك فَقَالَ أما أنس فاختلط فِي آخر عمره وَكَانَ يُفْتِي من عقله وَأَنا لَا أقلد عقله وَأما أَبُو هُرَيْرَة فَكَانَ يروي كل مَا سمع من غير أَن يتَأَمَّل فِي الْمَعْنى وَمن غير أَن يعرف النَّاسِخ والمنسوخ.

ومن المعلوم بأن الحديث المعلق أو الرواية المعلقة – خارج الصحيحين [٤]– ضعيفة ولا يحتج بها لأنها فقدت شرطا من شروط الصحة وهو اتصال السند.[٥] وإن قلنا بصحتها – جدلا– فقد أوضح صاحب القول مقصده في رواية أخرى عند (ابن مازة) قائلا: فلم نقلدهم في فتواهم لهذا، أما فيما روي عن النبي–

(١) ردّ عليهما عبد الرحمن بن معلم اليماني رداً علميا في كتبه (طليعة التنكيل) و(التنكيل) و (الأنوار الكاشفة)، ولا يحتاج إلى تكراره هنا. لكن علاوة على ما ذكره يشير الباحث إلى عدم دقتهما وعدم الحفاظ على الأمانة العلمية في نقل هذا الخبر.

(٢) في كتابه (مختصر المؤمل في الرد إلى الأمر الأول: ص٦٢–رقم:١٤٨)

(٣) المحيط البرهاني في الفقه النعماني :٨/ ٩. ولم يشير أبو ريه والكوثري إلى هذا المصدر، وكذلك المعلمي في رده عليهما، وفيه بيت القصيد.

(٤) المعلقات في "الصحيحين: فما كان فيه بلفظُ جزمٍ، كما إذا قال: "قال رسول الله –ﷺ–. " كذا، أو قال: "قال ابن عباس كذا"، أو قال: "قال الزهري كذا"؛ فهو حُكمٌ بصحَّتِهِ. وأما ما لم يكن فيه لفظ جزم وحكم مثل: "روي" أو "وفي الباب عن النّبيّ–ﷺ– وما أشبه ذلك ينبغي أن لا يحكم بصحته، لأن هذه العبارة تستعمل في الأحاديث الضعيفة، لكن إيراده في أثناء "الصحيح" مشعر بصحة أصله لأنه قال: "ما أدخلت في كتابي "الجامع" إلا ما صَحّ"، وإنما يفعل ذلك لكون ذلك الحديث معروفًا من جهة الثقات عن ذلك الشَّخص الذي علَّقه عليه، وقد يفعل ذلك لأنه قد ذكره في موضع آخر من كتابه مسندًا متصلًا، وقد يفعل لغرض آخر لا يصحبه خلل الانقطاع، وهذا حكم المعلَّق فيما أورده أصلًا ومقصودًا، لا فيما أورده في معرض الاستشهاد، فإن الشَواهد يحتمل فيها ما ليس من شروط الصحيح معلَّقًا كان أو موصولًا./ الكافي في علوم الحديث للأردبيلي : ص٢٠٣–رقم: ٤٤.

(٥) قال الذهبي في (الموقظة: ص٤٦) :فالمجمَع على صحَّته إذن: المتَّصل السَّالم من الشُّذوذ والعلَّة، وأن يكون رواته ذوي ضبطٍ وعدالةٍ: وعدم تدليس.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

ﷺ– أنه كان يأخذ بروايتهم، لأن كل واحد موثوق به فيما يروي.[١] والذي يتهمونه به يرويه عن النبي– ﷺ–! فهو مقبول عنده.

وفي رواية أخرى: أقلد جميع الصحابة ولا أستجيز خلافهم.

ثم يقول ابن مازة تعليقا على هذه الرواية: وهو الظاهر من المذهب، فقد قال–أبو حنيفة– في كتاب الحيض: أقل الحيض ثلاثة أيام وأكثره عشرة أيام، بلغنا ذلك عن أنس بن مالك–ﷺ–.[٢] وقد تبين بأن أبا حنيفة استدل بقول انس وعمل بفتواه، بل وقد عمل حتى ببلاغاته كما نرى.

مع أن الروايات الواردة في هذه المسألة كلها معلقة، لكن الاستدلال بما روى (ابن مازة) عن أبي حنيفة أولى وأتم، مما روى عنه (أبو شامة)، لأن:

١– (ابن مازة) حنفي المذهب وهو أولى وأعلم بمذهبه من (أبي شامة) الشافعي.

٢– فإن إسناد ابن مازة (٥٥١ – ٦١٦هـ)[٣] أعلى من إسناد أبي شامة (٥٩٩– ٦٦٥هـ)[٤] فهو مقدم عليه، خصوصا عند وجود التعارض.

وبناء على ما سبق: فإن هذه التهمة باطلة، لبطلان دليلها، ولا تستند إلى أي دليل صحيح.

أما عقلا:

فإن اتهامه بالخرف والاختلاط بسبب كبر سنه باطل أيضا، لأن من العلماء من عاش أكثر منه بكثير، ولم يتهمه أحد بهذه التهمة، يقول المعلمي: (وزعمه – من قال – أنه هَرِم. غيرُ قويم: لأن الهرم أقصى الكبر، ولم يبلغ أنس أقصى الكبر، أما من جهة كبر السن فقد قيل: إنه لم يجاوز المائة، وقيل: بل جاوزها بثلاث سنين، وغلّطوا من قال: إنه جاوزها بسبع سنين وقد كان في عصره مِنْ قومه وغيرِهم من عاش فوق ذلك، فبلغ حسَّان مائة وعشرين سنة، وكان سُويد بن غَفَلة يؤمُّ الناسَ في قيام رمضان وقد أتى عليه مائة وعشرون سنة، ثم عاش حتى تمّ له مائة وثلاثون سنة، وبلغ أبو رجاء العُطاردي مائة وسبعًا وعشرين سنه،

(١) المحيط البرهاني في الفقه النعماني:٨/ ٩.

(٢) المصدر نفسه:٨/٩.

(٣) ينظر: الأعلام للزركلي: ٧/١٦١.

(٤) المصدر نفسه: ٣/٢٩٩.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

وبلغ أبو عمرو سعد بن إياس الشيباني مائة وعشرين سنة، وبلغ المعرور بن سويد مائة وعشرين سنة، وبلغ زِرُّ بن حُبيش مائة وسبعًا وعشرين سنة، وبلغ أبو عثمان النهدي مائة وثلاثين، وقيل: مائة وأربعين سنة وحسَّانٌ صحابي من قوم أنس، كلهم ثقات أثبات مُجْمع على الاحتجاج بروايتهم مطلقًا، ولم يطعن أحدٌ في أحدٍ منهم بأنه تغيّر بأخرة وأما من جهة قوة البدن: فلم يزل أنس صالحًا حتى مات لم يعرض له وهن شديد. وأما من جهة كمال العقل، وحضور الذهن: فلم يزل أنس كامل العقل حاضر الذهن حتى مات)[١]

وإضافة على ما ذكرهم المعلمي، فقد ذكر (ابن منده) حوالي ستة عشر صحابيا عاشوا أكثر من مئة وعشرين سنة، ولم يطعن أحد في واحد منهم بسبب طول عمره، أو هرمه، وأكثرهم من رواة الحديث، وهم(١–حكيم بن حزام، ٢–عاصم بن عدي بن جعد، ٣–حويطب بن عبد العزى، ٤–سعد بن إياس، ٥–مخرمة بن نوفل، ٦–سعيد بن يربوع، ٧–سعد بن جنادة، ٨–حسان بن ثابت، ٩–أبو عمارة عبد خير بن يزيد، ١١–حَمْنن أخو عبد الرحمن بن عوف، ١٢–المُنْتَجِع، ١٣–نافع بن أبو سليمان العبدي، ١٤–اللجلاج، ١٥–أبو شداد العُماني ١٦–عُتبة بن ربيعة)[٢]

ما يرويه قتادة، دليل على أن (أنسا صالح حتى مات لم يعرض له وهن شديد) قال قَتَادَةُ، «أَنَّ أَنَسًا ضَعُفَ عَنَ الصَّوْمِ قَبْلَ مَوْتِهِ عَامًا، فَأَفْطَرَ، وَأَطْعَمَ كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا».[٣] وعَرَفَ أنَّه لا يَستَطيعُ أن يَقضيَه.[٤] لقرب أجله. أي كل ما حدث له: هو الضعف عن الصوم قبل موته، وإن حدث له شيء أخر غير هذا لبيّنوه لنا.

(١) طليعة التنكيل وتعزيز الطليعة:٧٨/٩. ضمن آثار المعلمي.

(٢) جزء فيه من عاش مِئة وعشرين سنة له، من ص٤٨–٨١.

(٣) المعجم الكبير للطبراني:٢٤٢/١– برقم: ٦٧٥. وقال الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.مجمع الزوائد:١٦٤/٣– برقم: ٤٩٥٠،

(٤) هذه الزيادة أوردها البيهقي في السنن الكبرى :٣٩/٩– رقم:٨٣٩٥. و أوردها الذهبي في المهذب في اختصار السنن الكبير:٤/ ١٦٤٨، و جمع ابن حجر طرقها وصححها. ينظر تغليق التعليق: ١٧٧/٤.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

حتى لو أثبت بأنه اختلط في آخر عمره فلم يضر اختلاطه بما يرويه، لأنه لم يعتمد على حفظه فقط بل على الحفظ والكتابة معا[١]، وانه اهتم بكتابة العلم اهتماما شديدا: عن ثُمَامةَ بن عبد الله، عن أنس بن مالك: أنه قال لبنيه يا بَنِيَّ قَيِّدُوا العلمَ بالكِتاب.[٢]

قال أنس بعد ذكر حديث عتبان بن مالك وذهاب رسول الله –ﷺ– إلى بيته ليصلي فيه: فَأَعْجَبَنِي هَذَا الْحَدِيثُ، فَقُلْتُ لِابْنِي: اكْتُبْهُ، فَكَتَبَهُ.[٣]

وأنه اهتم برواية الحديث اهتماما بالغا خوفا من أن يقع في خلط او سهو، أو أن يسند إلى النبي –ﷺ– ما ليس منه –رضي الله عنه–:

نقل ابن سعد عن أبي غالب أنه يقول: لم أرَ أحدًا كان أضَنَّ بكلامه من أنس بن مالك–رضي الله عنه–،[٤]والسبب في ذلك بيَّنه أنس–رضي الله عنه– بنفسه حيث يقول: لا يتقِي الله عبدٌ حقَّ يَخزُنَ من لسانه.[٥]

وعن ثابت البُنَانِيّ: أَنَّ بَنِي أَنَسٍ قالوا لِأَنَسٍ: يا أبانا، ألا تُحدِّثنَا كما تُحدِّث الغرباءَ؟ قال: أَيْ بَنِيَّ إِنَّه من يُكْثِر: يَهْجُرْ.[٦]

رابعا– أما اتهامه بكتمان الشهادة، وبغضه لعلي بن أبي طالب–رضي الله عنه–،: جوابه ما يأتي:

أ– كتمانه للشهادة بأحقية علي–رضي الله عنه– بالولاية والإمامة:

---

(١) الحديث المختلط أحكام وشروط ذكرها العلماء، ولا مجال لسردها هنا، ينظر كل من: نزهة النظر لابن حجر (ص١٢٩). وعلوم الحديث؛ لابن الصلاح (ص٣٩١). وغيرها من الكتب، وقد أفرد العلماء بالتصنيف في هذا الشأن، على سبيل المثال: المختلطين؛ للحافظ صلاح الدين العلائي، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط؛ لبرهان الدين الحلبي. الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات؛ لمحمد بن أحمد بن محمد الخطيب ابن الكيال. اختلاط الرواة الثقات؛ تأليف الدكتور عبدالجبار سعيد.

(٢) المستدرك للحاكم مع التلخيص للذهبي: ١٦١/١.وقال الحاكم : الرِّوَايَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ صَحِيحٌ مِنْ قَوْلِهِ. وقال الذهبي في تعليقه على الحديث: وصح من قول أنس. وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح: مجمع الزوائد :٢/ ٤٣٠.

(٣) صحيح مسلم: كتاب: الإيمان– باب: مَنْ لَقِيَ اللهَ بِالْإِيمَانِ وَهُوَ غَيْرُ شَاكٍّ فِيهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَحَرُمَ عَلَى النَّارِ:٤٥/١– رقم الحديث:٣٣.

(٤) الطبقات الكبرى له:٣٣٦/٥.

(٥) المصدر نفسه:٥/ ٣٣٦.

(٦) الطبقات الكبرى له:٣٣٦/٥. ينظر المسند الدارمي:١٩٧/١– برقم:٤٩٧.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

١-الأثر الذي يذكرونه بأنه كتم الشهادة: باطل ولا يعتمد عليه، ففي سنده ممن اتهم بالكذب مثل (جابر الجعفي)[١] وقد ردَّ (ابن قتيبة) على هذه الفرية وحكم على الأثر بالضعف والبطلان، وقال بعد ذكر القصة: «ليس لهذا أصل».[٢] وعندما أشار(ياسر) إلى القصة عند (ابن قتيبة)، سكت عن تضعيفه لها.

٢-يشير(ياسر الحبيب) في محاضرته إلى بعض مصادر أهل السنة لإثبات القصة، تلفيقا وتمويها، لكن عندما نراجع تلك المصادر نرى: بأن القصة على خلاف ما يذكرها، وهذا مع ضعف القصة عندهم، على سبيل المثال: يشير إلى (مجمع الزوائد) للهيثمي، والأثر عنده: { فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، مِنْهُمْ: أَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَبُو سَعِيدٍ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ-رضي الله عنهم- ، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ-صلى الله عليه وسلم-}[٣] ومع ذلك أنه لِين إسناده، حيث قال بعد ذكر القصة: « رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ[٤] وَالصَّغِيرِ[٥] وَفِي إِسْنَادِهِ-الأثر- لِينٌ». حتى وإن صح الأثر: فإنه لم يخفِ الشهادة كما يدعي، بل أقر بها. ويشير إلى (حلية الأولياء)[٦]

---

(١) الأمالي لابن بابويه: ص١٨٤: أبو جعفر مُحَمَّد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي تحقيق قسم الدراسات الاسلامية – مؤسسة البعثة.

(٢) المعارف لابن قتيبة: ص٥٨٠.

(٣) مجمع الزوائد له:٩ /١٠٨. بهذا اللفظ أوردها(ابن المغازلي: مناقب علي بن أبي طالب:ص٦٦-برقم: ٣٨) وضعّف محقق الكتاب(تركي بن عبد الله الوادعي) حيث قال: إسناده ضعيف.

(٤) المعجم الأوسط للطبراني: ٣٦٨/٢- برقم: ٢٢٥٤. قال عقيب لأثر: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مِسْعَرٍ إِلَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو.

قال الباحث: وإسماعيل هذا هو: (إسماعيل بن عمرو البجلي) قال ابن حجر في(التهذيب: ٢٧٩/١): ذكره بن حبان في الثقات فقال يغرب كثيرا، وقال أبو الشيخ في طبقات الإصبهانيين غرائب حديثه تكثر، وضعفه أبو حاتم، والدارقطني، وابن عقدة، والعقيلي، والازدي، وقال الخطيب صاحب غرائب ومناكير عن الثوري وغيره. ينظر: الثقات لابن حبان: ١٠٠/٨. والجرح والتعديل لابن أبي حاتم:٢/ ١٩٠، حيث قال: سألت أبي عنه فقال هو ضعيف الحديث. وأورده (ابن عدي) في(الكامل في الضعفاء:٣٢٢/١) فقد قال فيه: «حدث عن مسعر والثوري والحسن بن صالح وغيرهم بأحاديث لا يتابع عليها.» أذن: وحديثه هذا عن مسعر ولا يتابع عليه، ولم يروي عنه غيره كما ذكر الطبراني.

(٥) المعجم الصغير للطبراني: ١/ ١١٩- برقم: ١٧٥.

(٦) الحلية لأبي نعيم:٥/ ٢٧، و ينظر: تقريب البغية بترتيب أحاديث الحلية للهيثمي:٣/ ٩١. فقد ضعف محقق الكتاب(مُحَمَّد حسن مُحَمَّد) الأثر، فقد قال: وإسناده ضعيف، فيه عميرة بن سعد، مجهول.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

٣- كتاب (مناقب علي لابن المغازلي) من المصادر المعتبرة عند (ياسر) وفرقته، ففيه آثار كثيرة لأنس-رضي الله عنه-يمدح عليا-ﷺ- ، حتى بعض من هذه الآثار أغرب من حكاية (علي بابا، والسندباد)[١]، فقد وردت في الكتاب أكثر من(٤٤) أثر عن أنس-ﷺ- في حب ومدح علي-ﷺ- [٢]، إذن فكيف له أن يبغض(علي) إلى حدّ يكتم شهادة عنده، وقال اللهﷻ: ﴿وَلَا تَكۡتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَۚ وَمَن يَكۡتُمۡهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلۡبُهُۥۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ٢٨٣﴾ /البقرة:٢٨٣/.!

ب- أما بغضه لعلي-ﷺ-، وكرهه له:

١- إن أنسا ردَّ على هذه الفرية، حيث قال فيما روى عنه حميد- الطويل-: عن أنس أنه قال: يقولون لا يجتمع حُبّ عليّ، وعثمان في قلب مؤمن، كَذَبُوا والله قد جَمَعَ الله حُبَّهما في قلوبنا.[٣] وفي رواية أخرى يقول: أَلا وإنهما قد اجتمعا في قلبي.[٤]

---

(١) على سبيل المثال: أورد تحت عنوان(حديث البساط:ص٢٩٩): {أهدي لرسول الله -ﷺ- بساطٌ من بهندف فقال لي: ((يا أنس ابسطه))، فبسطته، ثم قال: ((ادع العشرة-المبشرة بالجنة-)) فدعوتهم، فلما دخلوا أمرهم بالجلوس على البساط، ثم دعا علياً فناجاه طويلاً، ثم رجع علي فجلس على البساط، ثم قال: يا ربح احملينا! فحملتنا الريح قال: فإذا البساط يدف بنا دفاً ثم قال: يا ربح ضعينا، ثم قال: تدرون في أي مكان أنتم؟ قلنا: لا، قال: هذا موضع أصحاب الكهف والرقيم، قوموا فسلموا على إخوانكم. قال: فقمنا رجلاً، رجلاً فسلمنا عليهم، فلم يردوا علينا، فقام علي بن أبي طالب فقال: السلام عليك معاشر الصديقين والشهداء. قال: فقالوا: عليك السلام ورحمة الله وبركاته. قال: فقلت: ما بالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا؟ فقال لهم علي عليه السلام: ما بالكم لم تردوا على إخواني؟ فقالوا: إنا معاشر الصديقين والشهداء لا نكلم بعد الموت إلا نبياً أو وصياً. قال: يا ربح احملينا. فحملتنا تدف بنا دفاً، ثم قال: يا ربح ضعينا. فوضعهم، فإذا نحن بالحرة، قال: فقال علي: ندرك النبي -ﷺ- في آخر ركعة. فطوينا، وأتينا، وإذا النبي -ﷺ- يقرأ في آخر ركعة (أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا) /الكهف: ٩/. -والقصة عند المجلسي في (بحار الأنوار:٣٩ / ١٣٨)أغرب من هذه-.

(٢) هذه أرقام بعضها: الأثر رقم: ١٩- ٤٤- ٦٧- ٧١- ٧٥- ١٣٩- ١٨٤- ١٨٥- ١٨٧- ١٨٨- ١٨٩- ١٩١-

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد:٣٣٧/٥. وينظر: المجالسة وجواهر العلم لأبي بكر الدينوري:٦٦/٧-رقم:٢٩٢٩. وقال محقق الكتاب: إسناده صحيح. وسير أعلام النبلاء للذهبي:٣م٤٠٥.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد:٣٣٧/٥. ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر: ٥٠١/٣٩.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

٢- القصة أو الحديث الذي يستدلون به على هذا اتهام(حديث الطير المشوي) باطل، وعار عن الصحة، فقد ضعفه كوكبة من العلماء الجهابذة من أهل الصنعة، كما ذكرهم(د. مُحَمَّد بن فريد زريوح) حيث قال: «وهذا لا شكَّ مِن–الحديث– المَوضوعاتِ عند أهلِ النَّقد والمعرفةِ بحقائقِ النَّقل، قد أعَلَّه كثيرٌ مِن حُذَّاق العِلَل، مع عِلْمِهم بما يَبدو مِن كثرةِ طُرقِه، منهم: البخاريُّ نفسُه! والتِّرمذي، وأبو زرعة الرَّازي، والبَزَّار، والدَّارقطني، والعُقَيليُّ، وابن عَدِيٍّ، والخليليُّ، وغيرهم كثيرٌ، ثمَّ صَرَّح بوَضْعِه: الباقِلَّاني، وابنُ طاهرٍ المَقدسيُّ، وابن الجوزيِّ، وابن تيميَّة، وابن حجرٍ العسقلانيُّ»[١]

إذن: فاتهامه بهذه الفرية: باطل وفاسد لفساد أدلتها، كما تقول القاعدة الفقهية: «الْمَبْنِيُّ عَلَى الْفَاسِدِ فَاسِدٌ»[٢]

خامسا– أما اتهامه بالجبرية، من قبل (عدنان عويد)، جوابه ما يأتي:

ليس لهذا الاتهام أثر في دواوين التاريخية، والسياسية، والفرق و الملل والنحل، ولم يقل به أحد غيره، وهذا دليل على أن الاتهام عار عن الصحة ولا يستند إلى أي دليل، بل هذا من نسج خياله، وإن كان له أثر، فقد استخدمه أعداؤه ضده؟.

(١) المعارضات الفكرية المعاصرة لأحاديث الصحيحين له: ١/١٧٢–١٧٣. وقد ذكر مصادر أقوال العلماء، يراجعها هناك و لا يحتاج إلى التكرار.

(٢) الْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ لابن نجيم: ص٣٣٩. وينظر: القواعد الفقهية للبركتي: ص١١٧.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

خاتمة البحث:

في خاتمة هذا البحث بعد عرض الطعون الموجهة إلى الصحابي الجليل خادم رسول الله (أنس بن مالك-رضي الله عنه-):

١- الحداثيون لا يستندون إلى أي منهج علمي أو أدلة ملموسة في الشبهات التي وجهوها إليه إلى ، بل كلها تخمين، بعض منها تستند إلى بعض الروايات كاذبة وباطلة.

٢- بينت بطلان الروايات اعتمدها الطاعنون في طعونهم في (أنس بن مالك-رضي الله عنه-) خلال البحث، وأثبت براءته منها.

٣- ظهر لنا من خلال البحث بأن أنس-رضي الله عنه- ثقة ثبت حجة وأحاديثه التي وصلت إلينا بأسانيد صحيحة كلها مقبولة ولا شبهة فيها.

٤- بينت أهداف الحداثيين في توجه هذه الشبهات إليه: لأنه من المكثرين من الرواية ويريدون من خلاله يطعنون في مروياته لإسقاطها، ولزعزعة العقيدة المسلمين بها.

٥- اتفق أئمة الإسلام ونقاد الحديث من أهل السنة والجماعة على تعديل جميع الصحابة وتنزيههم، وخصوصا الذين نقلوا لنا، فلم أقف على أحد ممن يعتد بعلمه أن يتكلم في أحد منهم- رضي الله عنهم-أجمعين. ولذلك لا يلتفت إلى قول من ينقص من شأنهم ومكانتهم.

٦- اتهام الصحابة بوضع الأحاديث بدافع سياسية، من أبطل وأبشع الاتهامات التي وجهت الحداثة إلى أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم- بدافع التشكيك في أحكام الدين وثوابته، لأنه هم حامل الملة الأولى لرسالة الإسلام، ولذلك التشكيك في عدالتهم: يعد تشكيكا في مصداقية ثوابت الدين وأركانه، وهذا مزلق كبير واتهام خطير، لا يتجرأ أن يقدم عليه المؤمن الصادق بإيمانه، ويدين بالسنة النبوية.

التوصيات:

يوصي الباحث الدارسين والباحثين، وكل من له همّ الحفاظ على السنة النبوية، أن يردّوا على شبهات الحداثيين، ويبينوا زيفها وعدم مصداقيتها، للحفاظ على السنة النبوية، لأن لهذه الشبهات أثر بيّن في التشكيك في مصادر التشريع، خصوصا السنة النبوية.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

المراجع المصادر المستخدمة في البحث بعد القرآن الكريم.

١-الإبانة الكبرى- لابن بطة: أبو عبد الله عبيد الله بن مُحَمَّد بن حمدان العُكْبَرِي المعروف بابن بَطَّة العكبري- دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض- دون سنة النشر- تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري.

٢-الإبانة عن أصول الديانة- للأشعري: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري- دار الأنصار – القاهرة- ط١:١٣٩٧هـ- تحقيق: د. فوقية حسين محمود.

٣-اجتماع الجيوش الإسلامية على حرب المعطلة والجهمية: أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية- دار عطاءات العلم (الرياض) – دار ابن حزم (بيروت)- ط٤: ٢٠١٩م- ط١ لدار ابن حزم- تحقيق: زائد بن أحمد النشيري- مراجعة: مُحَمَّد أجمل الإصلاحي – سعود بن العزيز العريفي.

٤-إرشاد الثقات إلى اتفاق الشرائع على التوحيد والمعاد والنبوات: مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن عبد الله الشوكاني- دار الكتب العلمية – لبنان- ط١: ١٩٨٤م- تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر.

٥-الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر:أبو عمر يوسف بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي- دار الجيل، بيروت- ط١: ١٩٩٢ م – تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي.

٦-أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٣٥/٦: أبو الحسن علي بن أبي الكرم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) – دار الكتب العلمية – ط١٩٩٤:١م- تحقيق: علي مُحَمَّد معوض – عادل أحمد عبد الموجود.

٧-الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: ١٦٢/١: أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)- دار الكتب العلمية – بيروت – ط١: ١٤١٥هـ – تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى مُحَمَّد معوض.

٨-أضواء على السنة المحمدية: محمود أبو رية- دار المعارف- القاهرة-ط:٦: ١٩٩٤م.

٩-الأعلام للزركلي: خير الدين بن محمود بن مُحَمَّد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي- دار العلم للملايين- ط٥: ٢٠٠٢م.

١٠-المسكوت عنه في حياة خلفاء الراشدين: أحمد صبحي منصور- والكتاب مرقم آليا على موقع أهل القرآن(الموقع الذي كان يديره).

١١-الأمالي: للصدوق-: أبو جعفر مُحَمَّد بن علي بن الحسن بابويه القمي- مركز البعثة للطباعة والنشر-ط١: ١٩٩٦- تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة – قم.

١٢-الأنوار الكاشفة لما في كتاب "أضواء على السنة" من الزلل والتضليل والمجازفة [آثار عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (١٢)]: عبد الرحمن بن يحيى المُعَلِّمي اليماني- دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع-ط١: ٢٠١٢- تحقيق: علي بن مُحَمَّد العمران – مراجعة: مُحَمَّد أجمل الإصلاحي – عادل بن عبد الشكور الزرقي.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

١٣–البرصان والعرجان والعميان والحولان: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ– دار الجيل، بيروت– ط١: ١٩٩٠م.

١٤–تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك: أبو جعفر، مُحَمَّد بن جرير الطبري– دار المعارف بمصر– ط١٩٦٧:٢م–تحقق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم.

١٥–التاريخ الكبير للبخاري: مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله– دار المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض– ط١: ٢٠١٩م– تحقيق ودراسة: مُحَمَّد بن صالح بن مُحَمَّد الدباسي ومركز شذا للبحوث –إشراف: محمود بن عبد الفتاح النحال.

١٦–تاريخ المدينة– ابن شبة: عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري– دار الكتب العلمية– بيروت: ١٩٩٦م– تحقيق: علي مُحَمَّد دندل، ياسين سعد الدين.

١٧–تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب– ويليه : الترحيب بنقد التأنيب: مُحَمَّد بن زاهد الكوثري– دون مكان الطبع– الطبعة الجديدة:١١٩١م.

١٨–تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: أبو العلا مُحَمَّد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري– دار الكتب العلمية – بيروت. بدون تاريخ.

١٩–تحقيق الكلام في المسائل الثلاث: عبد الرحمن بن يحيى المُعَلِّمي اليماني– دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع– ط١: ٢٠١٢م– تحقيق: علي بن مُحَمَّد العمران – مُحَمَّد عزير شمس– مراجعة: عبد الرحمن بن صالح السُديس – سليمان بن عبد الله العُمير.

٢٠–تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي– دار طيبة– دون التاريخ– تحقيق: أبو قتيبة نظر مُحَمَّد الفاريابي.

٢١–تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن: مُحَمَّد بن جرير بن يزيد بن كثير، أبو جعفر الطبري– دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان– ط١: ٢٠٠١م– تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي. بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة.

٢٢–تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني– دار الرشيد سوريا– ط١: ١٩٨٦م– تحقيق: مُحَمَّد عوامة.

٢٣–تهذيب التهذيب: شهاب الدين أحمد بن علي الشهير بـ ابن حجر العسقلاني– دار المعرفة – بيروت–ط١: ١٩٩٦م– تحقيق: خليل مأمون شيحا، عمر السلامي، علي بن مسعود.

٢٤–تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي مُحَمَّد القضاعي الكلبي المزي– مؤسسة الرسالة – بيروت– ط١: ١٩٨٠– تحقيق: د. بشار عواد معروف.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

٢٥-بحيدر آباد الدكن الهند- ط١: ١٩٧٣م- طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية-تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان.

٢٦-جامع الأصول في أحاديث الرسول: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير- مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان - ط١: بدون تاريخ-تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون.

٢٧-الجامع الكبير للسيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي- : الأزهر الشريف، القاهرة - جمهورية مصر العربية -ط٢: ٢٠٠٥م- تحقيق: مختار إبراهيم الهائج - عبد الحميد محمد ندا - حسن عيسى عبد الظاهر.

٢٨-الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي- مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن - الهند- ط١: ١٩٥٢م.

٢٩-الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني- دار العاصمة، السعودية- ط٢: ١٩٩٩م- تحقيق: علي بن حسن - عبد العزيز بن إبراهيم، حمدان بن محمد.

٣٠-الخصال، للصدوق: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن بابويه القمي- مكتبة الصدوق- تهران بجنب مسجد السلطان- دون سنة الطبع- تصحيح وتحقيق: على أكبر الغف.

٣١-الخصائص الكبرى: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي- دار الكتب العلمية - بيروت- بدون تاريخ.

٣٢-دليل المسلم الحزين الى مقتضى السلوك في القرن العشرين- حسين أحمد أمين- مكتبة العين للنشر:٢٠١٧.

٣٣-سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: للألباني: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الألباني- مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض -ط١: ١٩٩٥-٢٠٠٢.

٣٤-سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني- دار الرسالة العالمية-ط١: ٢٠٠٩م- تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله.

٣٥-سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني- دار الرسالة العالمية- ط١: ٢٠٠٩م- تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي.

٣٦-سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى- شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر-ط٢: ١٩٧٥م- تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، مع أضافة تعليقات الألباني.

٣٧-السنن الكبير للبيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي- مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية - القاهرة- ط١: ٢٠١١م- تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

٣٨–سنن النسائي– أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار الخراساني النسائي– مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب– ط٢: ١٩٨٦ م– تحقيق عبدالفتاح أبو غدة.

٣٩–سير أعلام النبلاء للذهبي: شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي– مؤسسة الرسالة – ط٢: ١٩٨٥م – تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف: شعيب الأرناؤوط –تقديم: بشار عواد معروف.

٤٠–صحيح ابن حبان: المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع: أبو حاتم مُحَمَّد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي– : دار ابن حزم – بيروت– ط١: ٢٠١٢م– تحقيق: مُحَمَّد علي سونمز، خالص آي دمير.

٤١–صحيح الأدب المفرد للبخاري: مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد اله– دار الصديق للنشر والتوزيع– ط٤: ١٩٩٧م– تحقيق وتعليق: مُحَمَّد ناصر الدين الألباني.

٤٢–صحيح البخاري: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله –ﷺ– وسننه وأيامه: أبو عبد الله، مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي – المطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١هـ– الطبعة: السلطانية – تحقيق: جماعة من العلماء – بترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي– تعليق: مصطفى البغا.

٤٣–صحيح القصة الإسراء والمعراج: عصام موسى هادي– الدار العثمانية–ط١: ٢٠٠٤م.

٤٤–صحيح مسلم: أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري– دار إحياء الكتب العربية: فيصل عيسى البابي الحلبي – القاهرة (وصَوّرتْها: دار إحياء التراث العربي – بيروت– المحقق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي

٤٥–الصحيح من قصة الإسراء والمعراج : عمرو عبد المنعم سليم– دار الصحابة للتراث– طنطا–ط١: ١٩٩٣م.

٤٦–صحيح وضعيف «تاريخ الطبري: مُحَمَّد بن طاهر البرزنجي– دار ابن كثير، دمشق – بيروت–ط٢٠٠٧:١م– إشراف ومراجعة: مُحَمَّد صبحي حسن حلاق.

٤٧–الضعفاء الكبير: أبو جعفر مُحَمَّد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي– دار المكتبة العلمية – بيروت– ط١: ١٩٨٤م– تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي.

٤٨–الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد الجوزي– دار الكتب العلمية – بيروت– ط١: ١٩٨٥م– تحقيق: عبد الله القاضي.

٤٩– الضعفاء والمتروكون للدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني– مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: ١٩٨٣–١٩٨٤م– تحقيق: د. عبد الرحيم مُحَمَّد القشقري.

٥٠–الطبقات الكبرى لابن سعد:٢/١٢٠– أبو عبد الله مُحَمَّد بن سعد بن منيع ،المعروف بابن سعد – دار الكتب العلمية – بيروت –ط١: ١٩٩٠م– تحقيق: مُحَمَّد عبد القادر عطا.

٥١–الطبقات: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري:ص١٠٦/دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع –: ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م– تحقيق: د سهيل زكار.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

٥٢–طليعة التنكيل وتعزيز الطليعة وشكر الترحيب [آثار عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (٩)]: عبد الرحمن بن يحيى المُعَلِّمي اليماني– دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع–ط١: ٢٠١٢– تحقيق: علي بن مُحَمَّد العمران – مراجعة: مُحَمَّد أجمل الإصلاحي – عادل بن عبد الشكور الزرقي.

٥٣–فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي– دار المعرفة – بيروت: ١٣٧٩–ترقيم: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي– تخريج و تصحيح: محب الدين الخطيب– تعليق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

٥٤–فصول في الدعوة والإصلاح: علي بن مصطفى الطنطاوي– دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية– ط١: ٢٠٠٨م– جمع وترتيب: حفيد المؤلف مجاهد مأمون ديرانية.

٥٥–القرآن وكفى مصدرا للتشريع الإسلامي–أحمد صبحي منصور– نسخة منقّحة ٢٠١٢ –والكتاب موجود على الموقع الذي كا يديره(موقع أهل القرآن).

٥٦–قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي– المكتب الإسلامي، بيروت– ط١: ١٩٨٥– تحقيق: خليل محي الدين.

٥٧–الكافي في علوم الحديث: أبو الحسن علي بن أبي مُحَمَّد عبد الله بن الحسن الأردبيلي التبريزي– الدار الأثرية، عمان – الأردن – ط١: ٢٠٠٨ م – تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان.

٥٨–الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد بن عدي الجرجاني– دار الكتب العلمية – بيروت–لبنان–ط١: ١٩٩٧م– تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي مُحَمَّد معوض– شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة.

٥٩–كَشْفُ المَنَاهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ في تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ المَصَابِيحِ: مُحَمَّد بن إبراهيم بن إسحاق السلمي المُنَاوِي ثم القاهري، الشافعيّ، صدر الدين، أبو المعالي– : الدار العربية للموسوعات، بيروت – لبنان– ط١: ٢٠٠٤م– دِرَاسَة وتحقيق: د. مُحَمَّد إِسْحَاق مُحَمَّد إِبْرَاهِيم– تقديم: الشيخ صالح بن مُحَمَّد اللحيدان.

٦٠–لسان العرب: مُحَمَّد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى– دار صادر – بيروت– ط٣: ١٩٩٤م– الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين.

٦١–لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني– دار البشائر الإسلامية– ط١: ٢٠٠٢م– تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.

٦٢–المتفق والمفترق: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي– دار القادري للطباعة –ط١: ١٩٩٧م–والنشر والتوزيع، دمشق– دراسة وتحقيق: الدكتور مُحَمَّد صادق آيدن الحامدي.

٦٣–مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي– مكتبة القدسي، القاهرة: ١٩٩٤م– تحقيق: حسام الدين القدسي.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

٦٤-المحيط البرهاني في الفقه النعماني : أبو المعالي برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مَازَةَ البخاري الحنفي- دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان - ط١: ٢٠٠٤م- تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي.

٦٥-مختصر العلو للعلي العظيم للذهبي: شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي- اختصار وتحقيق- مُحَمَّد ناصر الدين الألباني -المكتب الإسلامي-ط٢: ١٩٩١م.

٦٦-مختصر المؤمل في الرد إلى الأمر الأول- أبو شامة: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة- مكتبة الصحوة الإسلامية - الكويت : ١٩٨٣م- تحقيق: صلاح الدين مقبول أحمد.

٦٧-مسند ابن الجعد: ص٢٠٨: علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي- الناشر: مؤسسة نادر- بيروت-ط١: ١٩٩٠م- تحقيق: عامر أحمد حيدر.

٦٨-مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (١٦٤ - ٢٤١ هـ)- مؤسسة الرسالة- ط١: ٢٠٠١م- تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون- إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي.

٦٩-مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار- مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة- ط١: ٢٠٠٩م- تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله (جـ ١ - ٩)، عادل بن سعد (جـ ١٠ - ١٧)، صبري عبد الخالق الشافعي (جـ ١٨).

٧٠-المسند الجامع: بشار عواد معروف وآخرون- دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات، الكويت- ط١: ١٩٩٣م.

٧١-مسند الحميدي: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي- دار السقا، دمشق - سوريا-ط١: ١٩٩٦-حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانِيّ.

٧٢-مصنف أبوبكر بن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي شيبة العبسي الكوفي- : دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية- ط١: ٢٠١٥م- تحقيق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري- تقديم: ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري.

٧٣-المعارضات الفكرية المعاصرة لأحاديث الصحيحين -دراسة نقدية-: د. مُحَمَّد بن فريد زريوح- تكوين للدراسات والأبحاث- ط١: ٢٠٢٠م.

٧٤-المعارف: أبو مُحَمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري- الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة -ط٢: ١٩٩٢م. تحقيق: ثروت عكاشة.

٧٥-المعجم الأوسط للطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني- دار الحرمين - القاهرة: ١٩٩٥م- تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن مُحَمَّد - أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

٧٦-معجم الصحابة للبغوي: أبو القاسم عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي- مكتبة دار البيان – الكويت – ط١: ٢٠٠٠ م- تحقيق: مُحَمَّد الأمين بن مُحَمَّد الجكني.

٧٧-المعجم الصغير للطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني- المكتب الإسلامي , دار عمار – بيروت , عمان- ط١: ١٩٨٥-تحقيق: مُحَمَّد شكور.

٧٨-المعجم الكبير للطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، أبو القاسم الطبراني – مكتبة ابن تيمية – القاهرة-ط٢: ١٩٩٤- تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.

٧٩-المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)- مكتبة ابن تيمية – القاهرة-ط٢: ١٩٩٤- تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.

٨٠-معرفة الصحابة لأبي نعيم: ٥/ ٢٦٨٠: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني- دار الوطن للنشر: الرياض- ط١: ١٩٩٨م – تحقيق: عادل بن يوسف العزازي .

٨١-معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح- – دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت: ١٩٨٦م- تحقيق: نور الدين عتر.

٨٢- من عاش مائة وعشرين سنة من الصحابة لابن منده: يحيى بن عبد الوهاب بن مُحَمَّد ابن إسحاق بن مُحَمَّد بن يحيى العبدي الأصبهاني، أبو زكريا، ابن منده- مكتبة القرآن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر- بدون تاريخ- تحقيق وتعليق: مجدي السيد إبراهيم.

٨٣-مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الطيب بن أبي يعلى بن الجلابي، أبو الحسن الواسطي المالكي، المعروف بابن المغازلي- دار الآثار – صنعاء ط١: – ٢٠٠٣ – تحقيق: أبو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي.

٨٤-المهذب في اختصار السنن الكبير: أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عُثمان الذّهَبيّ- دار الوطن للنشر- ط١: ٢٠٠١م- تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف أبي تَميم يَاسر بن إبراهيم.

٨٥-الموسوعة الحديثية: عبد اللطيف الهميم بمشاركة: أكثر من ٣٧ عاملا- ديوان الوقف السني – العراق- ط١: ٢٠١٢- ٢٠١٥م.

٨٦-الموقظة: شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي- دار ركائز للنشر والتوزيع – الكويت – ط١: ٢٠١٨ م – تحقيق وتعليق: أحمد بن شهاب حامد.

٨٧-نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن حجر العسقلاني – مطبعة الصباح، دمشق – سوريا- ط٣: ٢٠٠٠م- حققه وعلق عليه: نور الدين عتر.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

٨٨-نظم المتناثر من الحديث المتواتر: أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني- دار الكتب السلفية – مصر- ط٢- بدون تاريخ-تحقيق: شرف حجازي.

المواقع الالكترونية:

١- أكذوبة عدالة الصحابة: ياسر الحبيب، الحلقة: العاشرة، والمقال منشور على موقع الذي يديره(القطرة)، رابط المقال: http://al-qatrah.net/al٤٠٣#.

٢- أنس بن مالك بداية تشريع السني: أحمد صبحي منصور- والمقالة منشورة بتاريخ(29-07-2016) على الموقع الذي يديره (أهل القرآن). رابط المقال: https://www.ahl-alquran.com/arabic/show_article.php?main_id=15037 وكذلك على موقع(الحوار المتمدن) بنفس التاريخ، رابطها: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=526055

٣- تحكيم العقل في النص التراثي: إسلام البحيري: والمقال منشور على موقع مؤسسة: اليوم السابع، بتاريخ: ١٠/١/ ٢٠٠٩الرابط: https://www.youm7.com/editor/Editor/145 .

٤- الحياة الجنسية لرسول الله -الحقلة الأولى: عدنان إبراهيم: DEM ٥https://www.youtube.com/watch?v=DmfXSYb

٥- سبب برص أنس بن مالك: ياسر الحبيب ٤https://www.youtube.com/watch?v=PZpfowFTxN:

٦- سؤال وجواب: د. مُحَمَّد شحرور- https://shahrour.org ، بتاريخ: ١/ ٧/ ٢٠١٤، في تمام الساعة:٢٢: ٣بتوقيت أمريكا.

٧- في مفهوم الحرية ومعطياتها: د. عدنان عويد- والمقال موجود على موقع(مركز الوفاق)بتاريخ:١٥ / ٩/ ٢٠١٣ بصيغة (ورد)،

٨- المعراج : سامح عساكر – والمقال منشور على موقعه على تويتر بتاريخ (٢٠/ ٨/ ٢٠١٨) الرابط: https://twitter.com/sameh_asker/status/1025132650384773121

٩- النزعة الشبقية في روايات. أنس بن مالك : غالب شابندر- الحقلة الألى والثانية: والمقالة موجدة على موقع: الإيلاف: رابط الحلقة الأولى: https://elaph.com/Web/ElaphWriter/٢٠٠٨/١١/٣٨٣٥٠٨html.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.3